السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

/http://alsori.net

ALSORY

0997326097

alsorilklalsoreen@gmail.com

هوامش

العملة المهترئة تشكل عائقاً لتداولها بين السوريين

تقرير/ خالد الحسين

يعاني الأهالي في سوريا مؤخرًا بشكل متزايد من مشكلة صعوبة التداول ببعض فئات العملة المهترئة، حيث شهدت الرواتب وشركات الحوالة ضخ كمية كبيرة من الفئات القديمة المهترئة والتي يصعب استخدامها من قبل المصارف والمحلات التجارية التي أصبحت تستخدم ماكينات العد الآلية، إضافة إلى رفضها من الكثير من السائقين والزبائن.

وقد أدى كل ذلك إلى مشكلة في تصريف تلك العملات، علما أن معظمها من فئتي الخمسمائة والألف القديمتين ذات الإصدار الماضي على اعتبار أنه تم تغيير نوعية وشكل الفئتين في عام ٢٠١٣.

وأكدت إحدى السيدات أنها حصلت على كامل راتبها من تلك الفئات من قبل شركة الحوالات وعندما اعترضت رفضوا تبديلها بحجة عدم وجود أموال كافية من الفئات الأخرى، وعند العودة لمنزلها فوجئت بوجود مبلغ كبير منها مهترئ تماماً وفيه أرقام مشوهة وممزقة ولا يمكن لأي تاجر أن يتعامل بها وبالتالي خسارتها تماماً.

وبالمقابل أشار أحد المواطنين إلى أنه أثناء تسديد أقساط القرض فوجئ أن المصرف يرفض العملة المهترئة على الرغم من أنه مصرف عام، وأعادوا له جميع الفئات المهترئة وطالبوه باستبدالها وهو لا يملك قيمة كامل الفئات المهترئة لاستبدالها، متسائلاً إن كان ذلك حال المصارف العامة فلماذا نلوم التجار؟

وبدورهم بعض التجار أكدوا أنه لا يمكن القبول بالفئات المهترئة لكون آلات العد الآلية لا تعمل بها ولذلك لا يمكن لوم التاجر إلى جانب صعوبة تصريفها لكون معظم الزبائن ترفضها.

وأشاروا إلى أن تكديس العملات سيعني مساحة واسعة دون فائدة، مطالبين بتسهيل إجراءات استبدالها من قبل المصرف المركزي باعتبار أنه لا يوجد حل آخر لأن مصيرها عدم التداول والتخلص منها ما يعني هدر مبالغ كبيرة يومياً.

وأشار المحامي خالد سلوم أنه وفق الفقرة الثانية من المادة ١٥ من القانون رقم ٢٣ لعام ٢٠٠٢ يكون لهذه الأوراق صفة التداول القانوني وقوة إبرائية غير محددة لتسديد جميع الديون العامة والخاصة، ما يعني رفضها إن كانت غير مشوهة هو إجراء غير قانوني من أي جهة كانت، فالعداد الآلي لا يتداول بها ولكنها ليست مشوهة، وبالتالي هذا مخالف للقانون.

من جهته أوضح المقاول محمد سرميني أن المصرف المركزي يقوم باستبدال العملة النقدية غير مشوهة ويتم رفض تداولها من قبل التجار والمصارف بسبب ماكينات العد الآلية فليتجه المواطن إلى المركزي لاستبدالها أفضل من خسارتها.

وتعود أسباب تشوه الأوراق النقدية في سوريا إلى كثرة استخدامها، وانتهاء العمر الزمني لها كمنتج ورقي، والحرائق وسوء التخزين والرطوبة، إضافة إلى تشوهات بسبب القوارض والصدأ.

ارتفاع أسعار البقوليات تحرم سوريين من مصدر غذاء غني

تقرير/ مرجانة إسماعيل

ارتفعت أسعار البقوليات التي كانت تشكل بديلاً رئيسياً للفقراء في حماة وحمص وسط سوريا والعاصمة دمشق عن اللحوم، نظراً لقيمتها الغذائية وغناها بالبروتين، الأمر الذي يضع ضغطاً إضافياً على الأسر.

وسجلت أسعار البقوليات في أسواق دمشق وريفها ارتفاعاً ملحوظاً، إذ بات سعر كيلو العدس الأحمر يتراوح بين ٢٧ و٣٠ ألف ليرة سورية، والعدس المقشور بين ١٤ و١٧ ألف ليرة سورية، كما وصل سعر الفاصولياء العريضة إلى ما بين ٣٥ و٤٠ ألف ليرة سورية، بينما بلغ سعر الفول نحو ١٤ ألف ليرة سورية.

وتوقف سكان عن شراء الفاصولياء بسبب ارتفاع سعرها، بعد أن كان يعتمد عليها كمصدر للبروتين النباتي بدلاً من اللحوم الحمراء، وبعضهم صار يفضل شراء الدجاج بدلاً من البقوليات نظراً لارتفاع أسعارها بشكل غير مسبوق ومقاربتها من سعر الفروج.

أشار أمين سر «جمعية حماية المستهلك»، عبد الرزاق حبزة، إلى وجود عدة عوامل أسهمت في هذا الارتفاع الحاد في أسعار البقوليات، أبرزها تراجع الإنتاج المحلي بسبب نقص الموارد والدعم الزراعي، إلى جانب الاعتماد الكبير على الاستيراد الذي يرفع من كلفة النقل والرسوم الجمركية.

كما أن تراجع دور «المؤسسة السورية للتجارة» في توزيع البقوليات ضمن دورة التموين كان عاملاً آخر أسهم في زيادة الاعتماد على السوق، بحسب حبزة.

كذلك الأهالي بدؤوا يلجؤون إلى البقوليات كبديل غذائي بسبب ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء والدجاج، ومع قدوم فصل الشتاء، يزداد الإقبال عليها كمصدر غذائي رئيسي، حيث تزداد الكميات المشتراة.

وعن الحلول الممكنة لمواجهة هذه الأزمة، اقترح مسؤول دعم زراعة البقوليات عبر توفير مستلزمات الزراعة مثل البذور والأسمدة والمبيدات.

وشدد على ضرورة إعادة تفعيل دور «المؤسسة السورية للتجارة» لتوفير البقوليات بأسعار مدعومة ضمن دورة التموين، مع تشجيع الفلاحين على زيادة الإنتاج من خلال تقديم حوافز مالية مقابل كل كيلوغرام إضافي من المحصول.

الإهمال الحكومي يسبب تراجعاً ملحوظاً في زراعة الحمضيات

حماة/ جمانة الخالد

تواجه زراعة الحمضيات في سوريا لا سيما في وسط البلاد تحديات متكررة كل عام، تبدأ من صعوبة التسويق وتدني الأسعار وصولاً إلى أعباء الإنتاج المتزايدة، مما يضع المزارعين في مواجهة معضلة مستمرة بين تحقيق الأرباح وتغطية التكاليف.

وتفاقمت هذه الأزمة نتيجة غياب خطط فعّالة من قبل حكومة النظام السوري لتصريف المحصول وتحقيق توازن بين العرض والطلب، ما جعل موسم الحمضيات مصدر قلق للمزارعين بدلاً من كونه فرصة اقتصادية.

وكانت «السورية للتجارة» قد وعدت باستجرار ٢٠ ألف طن، إلا أن التنفيذ لم يبدأ نتيجة خلافات بين تصريحات الجهات الرسمية حول الأسباب، وفقاً لتصريحات مسؤولين.

وحينها ذكر مسؤولون أن التسعيرة التأشيرية المقدرة بـ ٤ آلاف ليرة سورية للكيلوغرام لا تغطي تكاليف الإنتاج التي تجاوزت ٣ آلاف ليرة للكيلوغرام، بسبب ارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية. ورغم تقدير إنتاج هذا العام بـ ٦٨٨ ألف طن، إلا أن المرض الزراعي المعروف بـ«جرب الحمضيات» تسبب في خسائر كبيرة.

وتواجه عملية تسويق الحمضيات عقبات متعددة، أبرزها نقص الوقود وارتفاع أسعار العبوات التي تجاوزت ٤٥٠٠ ليرة سورية. كما يعاني المزارعون من صعوبة تحصيل قيمة مبيعاتهم بسبب قيود التحويل المالي بين المحافظات.

وأعلنت «السورية للتجارة» أن الاستجرار بدأ في بعض المحافظات، مثل دمشق وحمص، ولكن بكميات محدودة بحجة أن موسم الذروة لم يبدأ بعد، وفي المقابل، يفضل العديد من المزارعين بيع محاصيلهم للتجار، نظراً لأن الأسعار السوقية تفوق التسعيرة الحكومية.

من جهته، وصف خبير زراعي، الأزمة بأنها مشكلة متكررة سنوياً، حيث تُهدر كميات كبيرة من الإنتاج بسبب سوء التسويق والأسعار غير المجدية، كما أن إعادة توزيع الحمضيات مجاناً أو إتلافها يؤدي إلى تقليل الطلب، مما يزيد من تعقيد المشكلة.

وتعاني سوريا منذ سنوات من أزمات متكررة في القطاعات الاقتصادية والزراعية، نتيجة السياسات غير المدروسة التي تتبعها الحكومة السورية، والتي غالباً ما تفتقر إلى الخطط الفعالة لدعم المزارعين أو تحسين بيئة الاستثمار الزراعي. ومع التدهور المستمر في البنية التحتية ونقص الموارد الأساسية، أصبح القطاع الزراعي من أكثر القطاعات تضرراً، حيث يتكرر تجاهل الحكومة لمعاناة المنتجين وعدم توفير الدعم اللازم لهم.

وفي قطاع الحمضيات تحديداً، يظهر ضعف الحكومة بوضوح، إذ يتعثر في وضع استراتيجيات تسويقية تحقق التوازن بين العرض والطلب. كما أن التسعيرات الرسمية غالباً ما تكون غير عادلة، ما يدفع المزارعين إلى بيع محاصيلهم بأسعار متدنية أو اللجوء إلى طرق غير منظمة لتسويق منتجاتهم. وفي ظل هذه الظروف، يتحمل المزارعون الأعباء الأكبر بينما تكتفي الجهات الرسمية بإلقاء اللوم على الظروف الخارجية من دون اتخاذ خطوات جادة لحل الأزمة.

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٤٨ - الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م السعر: ١٠٠ل.س

التسلح بالوعي والتخلّص من الممارسات الخاطئة، سبيل الحد من تعنيف المرأة

شهدت مشاركة واسعة للرجال.. شمال شرقي سوريا تحتفل باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، ونساء تؤكدن على المواظبة ضد التعنيف

تشكيلة ترامب الجديدة.. احتمالات ومغالبات

أثارت عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض موجات من التوقعات المتناقضة حول السياسة التي سينتهجها خلال فترة رئاسته الجديدة، ومدى تمسّكه بوضع شعار «أميركا أولاً» فوق كل اعتبار، واستمراره في اتخاذ قرارات تربك الوضع في سوريا، مثل قرار سحب القوات الأمريكية من الشمال السوري أواخر عام ٢٠١٩، الذي برّره بأن «الولايات المتحدة ليست شرطي العالم»، ومكّن هذا القرار نظام أردوغان من شن عمليات عسكرية همجية ضد مناطق في الشمال السوري، أسفرت عن نزوح آلاف المدنيين وزعزعة استقرار المنطقة.

ولكن التشكيلة الحكومية الجديدة التي أعلن عنها ترامب، تؤشر إلى أن فترة رئاسته الجديدة قد تكون أشد وطأة من الأولى على الصعيد العالمي عموماً، وفي الشرق الأوسط بشكل خاص.

فجميع أعضاء هذه الحكومة من الشعبويين والقوميين المتعصبين بشدة للقومية الأمريكية، ويتبنون شعار «اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى»، مما يعني أنهم سيضعون مصالح أميركا الاقتصادية فوق أي اعتبار، ويستخفون بالقواعد التقليدية للسياسة على الساحة الدولية.

إلا أن الرياح لم تأتي كما تشتهي سفن أردوغان، فجاءت تعيينات ترامب لفريقه في الإدارة الجديدة صادمة للرئيس التركي، فمعظم الفريق الجديد مناهض لأنقرة وأجندتها في أكثر من ملف وخاصة السوري.

وقد عاد الآن إلى السلطة أكثر خبرة، وامتلك الأغلبية المطلقة في الكونغرس، مما يخوّله انتهاج سياسة خارجية أكثر واقعية إذا رغب بذلك. حيث كان في فترته الرئاسية الأولى يتعامل مع السياسة الدولية بذهنية رجل الأعمال الذي لا تعنيه غير مكاسبه المادية.

وفي ظل تصاعد الأحداث والتحديات في المنطقة، وتضارب مصالح القوى الفاعلة على الساحة السورية، تتزايد الحاجة لإعادة النظر بسياسة واشنطن لتكون أكثر توازناً وعدلاً، وأكثر التزاماً بإعادة بناء جسور الثقة مع حلفائها المحليين. وخاصة الإدارة الذاتية التي تمكّنت من إيجاد نموذج متميز لما يجب أن تكون عليه سوريا الديموقراطية الحاضنة لكل أبنائها، دون أي تمييز على أساس عرقي أو مذهبي.

هيئة التحرير

ثلاثة مختطفين في عفرين المحتلة خلال أسبوع، وقصف حكومي على إدلب واللاذقية يسبب حركة نزوح واسعة

تشهد مدينة عفرين المحتلة، حالها كحال باقي المناطق السورية التي تحتلها تركيا ومرتزقتها، انعدام الأمن وارتكاب الجرائم بحق من تبقّى فيها، من قتل وسلب ونهب واختطاف لتحصيل فدى مالية، واقتتالاً بين المرتزقة على ممتلكات المهجرين.»٢

ملف وقف إطلاق النار قيد الإنجاز.. ولبنان يطالب بتعديلات على المقترح الأميركي

شهدت مفاوضات وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل تطورات ملحوظة خلال الأيام الماضية، حيث تعمل واشنطن على تسهيل التوصل إلى اتفاق بين الجانبين، وتضغط عليهما للقبول باتفاق يعيد الاستقرار إلى المنطقة. »٥

تشكيلة ترامب تخيب آمال تركيا العالقة منذ زمن، وتفتح أبواب تحديات جديدة

أكد مجد الخالد؛ إن تركيا حالياً في وضع سياسياً حرج جداً، فهي الآن محتارة، ولا تستطيع انتهاج سياسة معينة إزاء الغموض الأمريكي الذي جعلها في موقف حرج، وبعد تهنئة اردوغان لترامب، لم يعد الامر مخفي على أحد، إذ ان تركيا تحاول استقطاب رضاء الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم عودة العلاقات المتوترة إلى سابق عهدها. »٣

تفعيل المشاريع التعاونية أهم الحلول لتحقيق الإكتفاء الذاتي والتنمية الاقتصادية والمجتمعية

برزت المشاريع التعاونية (الكوبراتيف) بمناطق إقليم شمال وشرق سوريا كأحد أهم الحلول للمشاكل الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يواجهها سكان هذه المناطق. »٦

ثلاثة مختطفين في عفرين المحتلة خلال أسبوع، وقصف حكومي على إدلب واللاذقية يسبب حركة نزوح واسعة

تشهد مدينة عفرين المحتلة، حالها كحال باقي المناطق السورية التي تحتلها تركيا ومرتزقتها، انعدام الأمن وارتكاب الجرائم بحق من تبقّى فيها، من قتل وسلب ونهب واختطاف لتحصيل فدى مالية، واقتتالاً بين المرتزقة على ممتلكات المهجرين.

وفي آخر جرائمهم، اختطف مرتزقة الاحتلال التركي مواطناً آخر ممن تبقوا في عفرين التي تحتلها تركيا ومرتزقتها منذ عام ٢٠١٨، ليكون المختطف الـ٣ من قبل المرتزقة خلال أسبوع من الحي نفسه.

وفي السياق، أقدم مرتزقة الاحتلال التركي «الشرطة العسكرية» على اختطاف المواطن دليل حسن رشو، من مواليد مدينة جندريسه، واقتاده إلى جهة مجهولة.

وبحسب وكالة هاوار الإخبارية، فإن مرتزقة الاحتلال التركي اختطفت المواطن الذي ينحدر من حي الأشرفية بريف عفرين المحتلة.

وقبلها، اختطف مرتزقة «الشرطة العسكرية»، الخميس ١٤ تشرين الثاني، المواطن محمد محمد مصطفى (٤٢ عاماً) من أهالي قرية هوليه بمدينة راجو، بعد مطالبته باسترجاع منزل له قرب المستوصف بحي الأشرفية في مدينة عفرين، والمستولى عليه منذ عام ٢٠١٨.

كما اختطفوا قبل أيام، المواطن نوري إسماعيل علي (٤٦ عاماً) في مدينة عفرين، من منزله قرب محطة الكهرباء في حي الأشرفية.

وفي سياق آخر، صعدت قوات الحكومة السورية، من قصفها على أرياف حلب وإدلب واللاذقية شمال غربي سوريا، التي تخضع لسيطرة مرتزقة الاحتلال التركي، مما أسفر عن مقتل طفل وعدة إصابات.

وشهدت عدة قرى وبلدات بريفي إدلب وحلب شمال غربي سوريا، نزوح عشرات العائلات جراء تجدد التصعيد العسكري في المنطقة.

وقالت منصات ووسائل إعلام محلية، إن طفلاً فقد حياته وأصيب شخص آخر في قصف لقوات الحكومة السورية على قرية معربليت جنوبي إدلب.

وأضافت أن مدنيين اثنين وطفلة أصيبوا جراء قصف للقوات الحكومية عبر طائرة مسيرة لسيارة في بلدة كفرنوران غربي حلب.

وأشارت إلى أن عدة استهدافات نفذتها القوات عبر طائرات مسيرة إنتحارية نوع "FPV" على قرية كفرنوران بريف حلب الغربي، إضافة إلى قصفت بقذائف الهاون على مزارع المصعصرين شرق القرية.

كما طال قصف مماثل للقوات الحكومية قريتي الرويحة وبينين بريف إدلب الجنوبي، وقرى سان والنيرب ومجدليا بريفها الشرقي.

واستهدفت القوات الحكومية بمسيرات انتحارية محيط قرية كلز بريف اللاذقية الشمالي، دون ورود معلومات تفيد بوقوع خسائر مادية أو بشرية.

وشهدت عدة قرى وبلدات أخرى، بريفي إدلب وحلب شمال غربي سوريا، خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية، نزوح عشرات العائلات جراء تجدد التصعيد العسكري في المنطقة.

وشهدت قرى وبلدات النيرب وسرمين والصالحية وقميناس ومعارة النعسان وتفتناز شرقي إدلب، والأتراب وتقاد ودارة عزة والأبزمو وكفرعمة بريف حلب، شهدت نزوح ما يزيد عن ٢٥٠ عائلة.

ولا تزال حركة النزوح مستمرة، حيث يتوجه معظم النازحين نحو الحدود السورية التركية شمال إدلب، إضافة إلى مناطق عفرين وأعزاز المحتلتين، شمال حلب، وسط ظروف صعبة لا سيما في ظل سوء الأحوال الجوية.

واستهدفت القوات الحكومية، خطوط المواجهة بريفي إدلب وحلب بنحو ١٩٠ قذيفة مدفعية وصاروخية، خلفت مقتل ثلاثة مرتزقة من هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، وفق وسائل إعلامية.

ويأتي التصعيد العسكري في ظل تجدد الأنباء عن إعادة مرتزقة هيئة تحرير الشام التجهيز للبدء بعملية عسكرية ضد مواقع قوات الحكومة السورية بريفي إدلب وحلب.

ثقافي إيران يطلق دورات تدريبية لنساء بدير الزور، وخلاف بين «السلطان مراد وأحرار الشرقية» على أموال التهريب

باشر ما يسمى بالمركز الثقافي الإيراني بمدينة دير الزور، غربي نهر الفرات، بالتحضير للبدء بدورات تدريبية مجانية موجهة للنساء، تشمل مجالات عدة.

وبحسب المرصد السوري، فإن المركز الثقافي الإيراني بمدينة دير الزور، يستعد لإطلاق دورات تدريبية، تشمل مجالات الخياطة والحلاقة النسائية والإسعافات الأولية.

المرصد أكد أن المركز قدم تسهيلات واسعة للنساء المشاركات في الدورات، تشمل شهادات حضور وتخرج بالإضافة إلى مواصلات مجانية، ناهيك عن حضانة للأطفال من عمر ٣ إلى ٦ سنوات، على أن تبدأ في الأول من كانون الأول القادم.

وتواصل المراكز الثقافية الإيرانية في دير الزور عملها في تشجيع النساء على الانضمام لصفوف الميليشيات الإيرانية والعمل لصالح إيران، إذ تهدف هذه الدورات التي تأخذ طابعاً خدمياً وتعليمياً إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاركات، ضمن خطة لتوسيع نفوذ الميليشيات الإيرانية في المنطقة.

وقبل يومين، المركز ذاته عن إطلاق دورات لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال من عمر ٦ حتى ١٢ سنوات، بحضور ٣ أيام في الأسبوع، بإشراف شخص بنى "حسينية" قبل أشهر في حي طب الجورة بمدينة دير الزور.

ويحصل المتفوقون الذين يجيدون قراءة القرآن الكريم على مكافآت مالية ورحلة ترفيهية.

كما أعلن عن دورة التسويق والعمل على نشاط تسويقي والتعليم على مبادئ التسويق وبيئة النشاط التسويقي وسلوك المستهلك وتحليله واستراتيجيات إدارة المنتجات والتسعير والتوزيع والترويج.

عودة الاغتيالات إلى درعا.. ضابط في الأمن العسكري يلقى حتفه

عثر سكان في ريف درعا الغربي جنوبي سوريا، على جثة عنصر القوات الحكومية بعد شهر ونصف على اختفاءه.

وتعيش درعا جنوبي سوريا حالة من الفلتان الأمني منذ اتفاق التسوية في عام ٢٠١٨، وتشهد عمليات قتل بشكل شبه يومي دون أن تتبنى أي جهة مسؤوليتها عن العمليات.

ونقلت وكالة نورث برس المحلية، عما أسمتها بمصادر خاصة، أن سكاناً عثروا على جثة "يوسف فوزي أبو راس"، أحد العاملين في صفوف فرع الأمن العسكري التابع للقوات الحكومية، بالقرب من بلدة اليادودة غربي درعا.

وأضاف أن "أبو راس" ينحدر من بلدة قيطة شمالي، إلا أنه يسكن برفقة عائلته في بلدة المزيريب بريفها الغربي منذ سنوات.

وأشار المصدر إلى أن الاتصال فُقد مع أبو راس منذ شهر ونصف تقريباً أثناء توجهه إلى بلدة جلين، فيما عُثر على جثته اليوم وعليها آثار إطلاق نار.

أموال التهريب تتسبب باندلاع اشتباكات بين مرتزقة الشرقية والسلطان مراد برأس العين

اندلعت اشتباكات مسلحة بين مرتزقة "أحرار الشرقية" وفرقة "السلطان مراد" التابعين للاحتلال التركي، في أحياء مدينة رأس العين/ سري كانيه المحتلة.

وشهدت الاشتباكات وقوع إصابات ضمن الطرفين، قبل أن تتدخل ما تسمى بالشرطة العسكرية، التي فضت المعركة، التي استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والثقيلة.

وتسببت الاشتباكات التي تحدث بشكل مستمر في المنطقة الممتدة بين كل من تل أبيض بريف الرقة الشمالي ورأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي، بحالة هلع بين المدنيين.

وتشهد المناطق التي تحتلها تركيا بالتعاون مع مرتزقتها انفلاتا أمنيا كبيرا، لعجز الجهات التي تحتل المنطقة عن ضبط الفوضى المستشرية فيها.

وفي ١٩ تشرين الثاني الجاري، تشاجر عدد من مرتزقة ما يسمى بـ "الجيش الوطني" في مقر عسكري ببلدة مبروكة التابعة لمدينة رأس العين المحتلة، نتيجة خلافات بينهم على أموال التهريب، وبعد احتدام الشجار فتح أحدهم قنبلة يدوية، وسرعان ما رموها خارجا لتنفجر وتصيب ٣ عناصر بجروح بليغة، تم نقل المصابين إلى إحدى المشافي لتلقي العلاج، بحسب المرصد.

إصابة الدواجن بالتامور يسبب خسائر كبيرة للمربين في طرطوس وريفها

تقرير/ أ ـ ن

أصيب عدد كبير من المداجن بفيروس التهاب كبد الفروج، وصل من الدول المجاورة ولا ينتقل للإنسان إطلاقا، مما سبب خسائر كبيرة لأصحاب المداجن في طرطوس ومدنها بانياس والقدموس وصافيتا والشيخ بدر والدريكيش ومشتى الحلو والمداجن في قرى هذه المدن، وانتشر الخوف مترافقا مع تراجع شراء الفروج في كل المحافظة والمدن والقرى، وتزامنت الحالة مع ظاهرة نفوق آلاف الصيصان والدجاج نتيجة التهاب الكبد الذي أصاب الأفواج الأخيرة في جميع مداجن محافظة طرطوس، حيث أن هذا الفيروس ينتمي إلى الفيروسات الغدية الاديينوفيروس، ويشار الى ان هذا المرض ظهر حديثًا في المداجن المجاورة حيث بلغت نسبة نفوق القطعان سريعا وبفترة قصيرة، بين ٢٠ ـ ٤٠٪، حيث أنه تتأثر نسبة الإصابة تبعا للرعاية الصحية والبيئة المحيطة: تهوية، رطوبة، تغذية جيدة، والاستخدام العشوائي للأدوية واللقاحات دون إشراف طبي، إضافة إلى حدوث إصابات جرثومية ثانوية، رغم انه عند الإصابة يجب تخفيف التغذية المركزة وإعطاء ذرة صفراء ومدرات البول، وتمت مراقبة الوضع الصحي في المداجن ومراقبة التخلص الفني من النفوق سواء بالحرق والطمر، وتوجيه المربين إلى ضرورة التقيد بإجراءات الوقاية واستخدام الأدوية واللقاحات تحت إشراف طبي، ومطالبتهم بتطبيق إجراءات الأمن الحيوي: تعقيم، منع الاختلاط، مكافحة الحشرات، وضع شباك على النوافذ، حرق النفوق وطمره بشكل أصولي، وذلك للحد من انتشار المرض وبالتالي منع زيادة الخسارات.

السيد عادل وهو مهندس زراعي ومن أصحاب المداجن بإحدى قرى طرطوس، فقد أكد إصابة العديد من الأفواج الأخيرة بمرض التهاب الكبد غير معروف السبب والذي جاء هذا العام معدلا وأكثر صعوبة وهو ما يسمى التامور، والذي أدى لنفوق آلاف الصيصان في كل المداجن المجاورة، وبالتالي أدت الى خسارات كبيرة جدا تبلغ مئات الملايين في كل مدجنة، حيث أن المرض يصيب الدجاج بعمر ٣٥ يوما أي بعد إطعامه وتربيته حيث عادة يباع بعمر ٤٥ يوما، ولكن خوفا من انتقال المرض بالعدوى بين قطعان الفروج يقوم المربون ببيعه باكرا وإن كان بأسعار متدنية، فاليوم سعر الكيلو ٥٠ ألفا، بينما يباع في المداجن في هذه الظروف ما دون ٢٥ ألفا ويصبح أقل إذا كان البيع إلى محافظات أخرى، أي إنه يتم بيعه مريضا لعدم انتقاله للإنسان أو التأثير فيه قبل أن يموت، ولاسيما أن اللقاح المتوفر هو حصريا بالصيدليات الزراعية وتكلفته باهظة جدا، فلكل ألف صوص سيكلف اللقاح مليوني ليرة، ما يعني أن المربي الذي لديه عشرة آلاف صوص سيحتاج إلى عشرين مليون ليرة، وأحيانا يكون غير مجد مع المرض كما حدث منذ سنتين مع مرض التهاب الكبد غير المعدل والذي لم يتفاعل مع اللقاح.

السيدة تمارا وهي مهندسة زراعية من صافيتا، اضافت: أن عدداً كبيراً من مداجن المحافظة والقرى، تعرضت للإصابة والخسارات الكبيرة، علما أن مديرية زراعة طرطوس لا تملك أي نوع دواء وحصراً سيتم شراؤه من الصيدليات الزراعية، وعن كيفية تصريف الفروج النافق، لفتت إلى أن معظمه يذهب إلى المسامك أو يحرق ولكن الحي منه يباع لكونه لا ينقل المرض للإنسان، وأكدت أن خسائر سبع مداجن خلال مدة لم تتجاوز العشرة أيام وصلت إلى مليار ومئة مليون ليرة، حيث أن هذا الفيروس يصيب قطيع الدواجن بجميع الأعمار من عمر ٢٠ يوما وحتى ٣٠ يوما، على الرغم من أنه ومع بدء انتشار الفيروس سارعوا لإعطاء اللقاح للقطيع وهو لقاح مستورد عن طريق وزارة الزراعة، وبالتالي هو مضمون النتائج، لكنه لم يجد نفعا، وحالات النفوق قائمة والعدوى مستمرة، موضحين أنه عندما تكون أمات الصيصان لديها مناعة تعطي صيصانا نظيفة، وتبين أن سبب المرض هو دخول صيصان مهربة من دول الجوار مصابة بهذا الفيروس أدت لعدوى كبيرة لقطيع الدواجن وانتشاره بشكل كبير، وسببت حالات نفوق كبيرة، ومن ناحية أخرى تمت الإشارة الى معاناة المربين الكبيرة من عدم حصولهم على مخصصاتهم من مادة المازوت الزراعي الخاص بالمداجن، ما انعكس سلبا على التربية، ولا بد من الإشارة إلى إن المرض تراجع بعد المتابعة المستمرة والتزام المربين بالتعليمات الصحية وأهمها اللقاح والتخلص الآمن من حالات النفوق عن طريق الحرق والطمر.

كيف تؤثر القهوة على صحتك؟

كشفت دراسة جديدة عن أن شرب القهوة يزيد من تنوع ميكروبيوم الأمعاء ويعزز نمو البكتيريا المفيد بها، الأمر الذي يؤثر بالإيجاب في صحتنا ككل.

وتعد البكتيريا والخميرة والفطريات التي يشار إليها مجتمعةً باسم ميكروبيوم الأمعاء مهمةً للهضم وامتصاص العناصر الغذائية والصحة العقلية وللمناعة أيضاً.

ولدى كل شخص كميات متفاوتة من ميكروبيوم الأمعاء، ويعتقد العلماء أن هذه الكميات تتغير اعتماداً على أنظمتنا الغذائية وبيئاتنا وأمعاء الأشخاص في حياتنا.

وأجرى العلماء أبحاثهم باستخدام بيانات من أكثر من ٥٠ ألف شخص في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

كما حللوا أكثر من ٤٠٠ عينة من البلازما وأكثر من ٣٥٠ عينة براز، وأجروا تجربتين في المختبر، للتحقيق في كيفية تأثير القهوة في أمعاء الشخص.

ووجد الباحثون أن سلالة واحدة من البكتيريا، تسمى Lawsonibacter asaccharolyticus، كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشرب القهوة.

وكان لدى الأشخاص الذين شربوا أكثر من ثلاثة أكواب من القهوة يومياً مستويات أعلى بثماني مرات من هذه البكتيريا في أمعائهم، مقارنةً بالأشخاص الذين شربوا أقل من ثلاثة أكواب من القهوة شهرياً.

وعندما أطعم العلماء بكتيريا L. asaccharolyticus القهوة في أنبوب اختبار، نمت البكتيريا بشكل ملحوظ.

وتكهّن العلماء بأن هذه السلالة من البكتيريا قد تكون السبب الرئيسي وراء ارتباط القهوة بكثير من الفوائد الصحية، مثل تقليل خطر الوفاة بأمراض القلب، وخطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، وخطر الإصابة ببعض أنواع السرطان، حيث يمكن لهذه البكتيريا تحويل المكونات الموجودة في القهوة إلى مركبات أخرى أكثر فائدة، مع مزيد من الفوائد الصحية.

وقال البروفيسور الدكتور تيم سبيكتور، أحد مؤلفي الدراسة، إن نتائج الدراسة «تعزز فكرة وجود رابط محدد بين الطعام الذي نتناوله والميكروبات الموجودة في أمعائنا، مما يعني أننا نمتلك قوة هائلة لتحسين صحتنا من خلال الخيارات الغذائية التي نتخذها».

يُذكر أن هناك دراسة حديثة نُشرت في شهر مارس (آذار) الماضي وجدت أن الأشخاص الذين عانوا من سرطان الأمعاء، والذين يشربون من ٢ إلى ٤ أكواب من القهوة يومياً، هم أقل عُرضة لعودة مرضهم.

الوحدة تخفض مستويات العناصر الغذائية الأساسية بأجسام كبار السن

قال علماء إن كبار السن الذين يعيشون بمفردهم أو المعزولين اجتماعياً هم أكثر عرضة لانخفاض مستويات العناصر الغذائية الرئيسية في نظامهم الغذائي مثل فيتامينات «سي» و«ب ٦» وحمض الفوليك؛ مما يزيد من خطر تعرضهم لمشاكل صحية.

وبحسب صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، فقد أجريت الدراسة على ما يقرب من ٤٠٠٠ شخص بالغ في المملكة المتحدة، تتراوح أعمارهم بين ٥٠ عاماً وما فوق، وأظهرت أن أولئك الذين يعيشون في عزلة معرّضون أيضاً لخطر وجود مستويات أقل من الموصى بها من المعادن مثل البوتاسيوم والمغنيسيوم.

وقال الباحثون التابعون لكلية لندن الجامعية إن انخفاض تناول هذه العناصر الغذائية الخمسة المهمة يرتبط بارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب، وتدهور الذاكرة ومهارات التفكير، وضعف صحة العظام والجلد.

وقال البروفيسور أندرو ستيبتو، من قسم العلوم السلوكية والصحة في كلية لندن الجامعية، والذي شارك في إعداد الدراسة: «تُظهر نتائجنا أن الأشخاص الأكثر عزلة اجتماعياً هم أقل احتمالية للحصول على ما يكفي من المغذيات الدقيقة في نظامهم الغذائي.»

وأضاف: «هذه النتائج مهمة للغاية؛ لأن تناول هذه العناصر الغذائية الدقيقة بشكل غير كافٍ يعرّض الأشخاص لخطر أكبر للإصابة بعدد من المشاكل الصحية مع تقدمهم في السن».

وأضاف: «أحد التفسيرات لهذا الارتباط هو أنه إذا كنت أكثر عزلة، فقد لا يكون لديك آخرون حولك لتشجيعك على اتباع نظام غذائي صحي».

ويمكن العثور على المغذيات الدقيقة مثل فيتامينات «سي»، و«ب ٦»، وحمض الفوليك، والبوتاسيوم والمغنيسيوم في الفاكهة، والمكسرات، والخضراوات، والأسماك، والبذور، والبقوليات مثل البازلاء، والفاصوليا والعدس.

وقال الباحثون إن النتائج تشير إلى أن كبار السن المعزولين لا يتناولون ما يكفي من هذه الأطعمة الصحية للحصول على العناصر الغذائية التي يحتاجون إليها.

الراحل «بسام جرايحي» من أبرز حراس مرمى نادي الكرامة

هو من خريجي مدرسة نادي الكرامة الشهيرة لحراسة المرمى التي اشتهر بها على مدى فترة طويلة، حيث حمى النادي لبعض الوقت رغم وجود الحارس الكبير أحمد عيد في تلك الفترة، وقد تميز بالشجاعة والقدرة على صد التسديدات الصعبة، كما أمتلك مهارة صد ضربات الجزاء وساهم مع ناديه في الحصول على العديد من البطولات والإنجازات، كذلك برز في مجال التدريب حيث تخرج على يده أبرز حراس ناديه والكرة السورية.

وللاطلاع على المزيد من تفاصيل مسيرة الحارس الراحل بسام جرايحي الرياضية نجد أنها بدأت في ١٩٦٩، عندما انتسب إلى نادي الكرامة وانظم لفريق الأشبال، والطريف أنه في البداية لم يختار مركز حراسة المرمى، بل كان في نيته أن يختار مركز قلب هجوم، لكن الصدفة لعبت دورها في أن يتجه نحو مركز حراسة المرمى، وذلك نتيجة إصابة حارس فريق الأشبال، ولم يكن له بديلا فوقع الاختيار عليه ونجح في هذا المركز خلال فتره قليلة، ونظراً لتألقه تم ترفيعه لفئتي الشباب والرجال قبل أن يصل إلى سن ١٨ من عمره وأكثر شيء برز فيه هو تصديه لضربات الجزاء حتى للاعبين الكبار.

وفي عام ١٩٧٤ تم ترفيعه إلى فئة الشباب وشارك في أول موسم للدوري السوري مع ناديه الذي أحرز المركز الثاني، وفي الموسم التالي حصل على بطولة الدوري، ثم بعد ذلك انتقل إلى نادي الشرطة المركزي لتأدية الخدمة الإلزامية حيث لعب معه ثلاثة مواسم كانت حافله بالإنجازات، حيث أحرز المركز الثالث في بطولة الشرطة العربية الثالثة التي أقيمت في دمشق عام ١٩٧٨، وبطولة كأس الجمهورية عام ١٩٧٩، وبطولة دورة الفاتح في ليبيا بنفس العام، كما حقق في موسم ١٩٨٠ بطولة الدوري والكأس.

أما عن مسيرته مع المنتخب السوري فقد كان لتألقه مع ناديه دور كبير في لفت الانظار إليه، حيث تم دعوته للمنتخب الذي شارك في الدورة الأولمبية التي أُقيمت في موسكو عام ١٩٨٠، ولعب ضد فرق كبيرة مثل إسبانيا والجزائر وألمانيا

واكتسب بذلك خبرة كبيرة، ثم سنحت له فرصة الاحتراف خارج سوريا حيث انتقل في عام ١٩٨٢ إلى الأردن، وانضم إلى صفوف نادي القادسية الصاعد حديثاً للدرجة الأولى ولعب معه موسم واحد، بعدها في عام ١٩٨٣ عاد إلى مدينة حمص ليحرس مرمى فريقه الكرامة على الرغم من وجود حارس كبير آنذاك هو المرحوم أحمد عيد، لكن هذا الأخير تقديراً منه للخبرة والروح الرياضية ترك مرمى النسور في أمانة الجرايحي الذي أعلن عن اعتزاله اللعب في عام ١٩٨٧.

أما عن مسيرته التدريبية فقد شارك في العديد من الدورات التدريبية التي أقيمت خلال تلك الفترة لصقل خبرته وأول مهمة كلف بها كانت مدرب لفريق الشباب، ثم مساعد مدرب ومن ثم مدرباً لحراس المرمى من عام ١٩٨٨ وحتى ١٩٩٢، بعد ذلك سافر إلى دولة الإمارات العربية بعد التعاقد مع نادي الذيد، ثم انتقل إلى نادييي الوحدة والعين واستمر معهم حتى عام ٢٠٠٣.

أما أهم إنجازاته خلال مسيرته الكروية يعتبر صاحب الرقم القياسي لنظافة شباك المرمى وذلك في موسم ١٩٧٩ عندما توج فريق الشرطة بلقب بطولة الدوري، حيث لعب ١٤ مباراة متتالية دون تلقي أي هدف، كذلك كان ضمن فريق رجال نادي الكرامة الذي حصل على بطولة الدوري أعوام ١٩٧٥/ /١٩٨٣/ /١٩٨٤/، بطل كأس الجمهورية /١٩٨٣/ /١٩٨٧/، بطل كأس الجمهورية مع الشرطة /١٩٧٩/، بطل الدوري والكأس مع الشرطة /١٩٨٠/، كما كان مدرباً لحراس مرمى ناديه الكرامة خلال الفترة ٢٠٠٤ و٢٠٠٧ وأحرز فريقه مرتين بطل الدوري وبطل الكأس ووصيف بطل آسيا مرة واحدة، وأشرف على تحضير كل من الحراس مصعب بلحوس وعدنان الحافظ اللذان أصبحا من أبرز حراس سوريا.

ومما يذكر أن الحارس بسام جرايحي من مواليد مدينة حمص عام ١٩٥٦، وقد انتقل إلى مثواه الأخير بعد صراع مع المرض، أدخله في غيبوبة في المشفى في ٣٠/١٠/٢٠١٧.

بين المنافسة والتنظيم.. الدوري التصنيفي يمهد الطريق لمرحلة جديدة لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا

أحمد الحمود

يشهد إقليم شمال وشرق سوريا حاليًا منافسات الدوري التصنيفي لكرة القدم، والذي بلغ مراحله الحاسمة بعد انتهاء المرحلة الرابعة، ويشارك في البطولة ١٩ ناديًا من مختلف مناطق الإقليم، حيث تُقام المباريات وفق نظام التجمعات الجغرافية، ما يخفف من أعباء التنقل على الأندية ويضمن انسيابية المنافسات. ١٩ فريقًا في سياق المنافسة شهد الدوري التصنيفي هذا الموسم مشاركة ١٩ ناديًا يمثلون مختلف مناطق الإقليم، تنوع الفرق يعكس الحضور القوي للأندية الرياضية في جميع مقاطعات إقليم شمال وشرق سوريا كـ الرقة ـ دير الزور ـ منبج ـ الفرات ـ الجزيرة ـ الطبقة، وقد تم توزيعها على ثلاث تجمعات جغرافية هي (تجمع الجزيرة ـ تجمع الرقة ـ تجمع منبج) بهدف تسهيل التنقل بين الأندية وتقليل الأعباء المالية. وفي هذا السياق، قال عبد الرزاق الشلاش، مسؤول مكتب الألعاب الفردية في الاتحاد الرياضي العام لصحيفة السوري، بأن هذا النظام تم اعتماده لتسهيل عملية التنظيم وضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الفرق دون عوائق. نظام البطولة: توزيع وتصنيف الفرق يمثل الدوري التصنيفي مرحلة تمهيدية لتصنيف الفرق إلى درجتين، يتأهل من كل تجمع أول أربعة فرق إلى الدرجة الأولى، بينما تُدرج الفرق الأخرى ضمن الدرجة الثانية. يعدّ هذا التصنيف خطوة هامة لتحضير الأندية للموسم المقبل، حيث سيُعتمد لكل درجة نظام دوري مستقل يتيح تنافسًا أكثر تكافؤًا. تنظيم احترافي رغم التحديات بالرغم من التحديات المعتادة في تنظيم البطولات، يعدّ الدوري التصنيفي هذا العام مثالًا على النجاح في التخطيط والتنظيم، حيث الملاعب كانت مجهزة لاستضافة المباريات، مما وفر أجواء تنافسية مريحة للأندية والجماهير. وعلى الرغم من الاعتراضات المعتادة في عالم كرة القدم، أكّد المنظمون أن هذه الاعتراضات تعكس التنافسية والحماس، وأن اللجنة التنظيمية تتعامل مع الشكاوى بحيادية وشفافية. تحكيم مرضٍ ومستمر في التحسن يولي الاتحاد الرياضي العام اهتمامًا خاصًا بالتحكيم لضمان النزاهة في سير المباريات، ويتم تقييم الحكام يوميًا بناءً على أدائهم، ومع اختيار حكام يتمتعون بالخبرة والحيادية، ساهم ذلك في تقليل الاحتكاكات بين الفرق وتحقيق العدالة في النتائج.

وبهذا الصدد قال عبد الله العلي وهو مشجع من جماهير الرقة إلى أن للتحكيم دور مهم في قيادة المباريات وشهدنا خلال المباريات بأن هناك أخطاء تحكيمية حصلت وهذا الأمر طبيعي فالمنطقة لدينا عانت كثير في الفترات السابقة والطاقم التحكمي بنقصه التدريب والتطوير أكثر وهذا ما تمنمنا من الاتحاد الرياضي العام في الأيام القادمة من أجل تطوير الرياضة.

رؤية طموحة للمستقبل مع اقتراب نهاية الدوري التصنيفي بنهاية الشهر الجاري أي (تشرين الثاني)، ستبدأ مرحلة جديدة من الاستعداد لتنظيم دوري الدرجتين الأولى والثانية، ومن المتوقع إطلاق هذه الدوريات في العام المقبل مع تحسين البنية التنظيمية واستمرار دعم الأندية. وأشار إبراهيم المشرف وهو عضو في اللجنة المنظمة للدوري، إلى أن الدوري التصنيفي الحالي يمثل نقطة انطلاق نحو بطولات أكثر احترافية، تسهم في تطوير مستوى الأندية واللاعبين وإثراء المشهد الرياضي في الإقليم.

إبراز المواهب وتطوير كرة القدم في الإقليم لا يقتصر الدوري التصنيفي على كونه منافسة رياضية، بل هو منصة لتطوير كرة القدم في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، كما يمثل فرصة لاكتشاف المواهب الشابة وصقلها، مما يساهم في بناء جيل جديد قادر على المنافسة في البطولات الإقليمية والوطنية. نتائج التجمعات تجمع الرقة: نادي الأمن الداخلي: ٩ نقاط (المركز الأول). نادي الشمال: ٦ نقاط (المركز الثاني).

نادي العربي: ٤ نقاط (المركز الثالث).

نادي درنج: ٤ نقاط (المركز الرابع). تجمع منبج: نادي شبيبة منبج: ٩ نقاط (المركز الأول). نادي الصحة: ٦ نقاط (المركز الثاني).

نادي التربية: ٤ نقاط (المركز الثالث).

نادي نسرين: ٤ نقاط (المركز الرابع). تجمع الجزيرة: نادي الأسايش: ٩ نقاط (المركز الأول). نادي جلجامش: ٥ نقاط (المركز الثاني). نادي سري كانيه: ٤ نقاط (المركز الثالث).

نادي الصناديد: ٣ نقاط (المركز الرابع). نحو رياضة متكاملة يمثل الدوري التصنيفي لكرة القدم خطوة جادة لتحقيق مستقبل رياضي واعد في شمال وشرق سوريا، ومع التنظيم المحكم والخطط الطموحة لتطوير البنية التحتية وتحسين مستوى التحكيم، يبدو أن كرة القدم في الإقليم تتجه نحو تحقيق إنجازات رياضية تلبي تطلعات الجماهير وتعزز مكانة الأندية المحلية.

تشكيلة ترامب تخيب آمال تركيا العالقة منذ زمن، وتفتح أبواب تحديات جديدة

حاوره/ مجد محمد

أكد مجد الخالد؛ إن تركيا حالياً في وضع سياسياً حرج جداً، فهي الآن محتارة، ولا تستطيع انتهاج سياسة معينة إزاء الغموض الأمريكي الذي جعلها في موقف حرج، وبعد تهنئة اردوغان لترامب، لم يعد الامر مخفي على أحد، إذ ان تركيا تحاول استقطاب رضاء الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم عودة العلاقات المتوترة إلى سابق عهدها.

عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، أحيت آمال رئيس النظام التركي بإكمال مخططاته العالقة منذ سنوات خلت، حين احتل الجيش التركي مدينتي تل أبيض ورأس العين في خريف عام ٢٠١٩.

ومع توضح الصورة حول الفائز بالانتخابات الأمريكية التي جرت في الخامس من الشهر الجاري، كان أردوغان من أوائل المهنئين لترامب وأكثرهم تعبيراً عن غبطته بذلك الفوز، ومنذ ذلك الحين عادت التصريحات القديمة الجديدة حول إقامة ما يسميه منطقة آمنة في سوريا عبر هجمات عسكرية تستهدف مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، إلا أن الرياح لم تأتي كما تشتهي سفن أردوغان، فجاءت تعيينات ترامب لفريقه في الإدارة الجديدة صادمة للرئيس التركي، فمعظم الفريق الجديد مناهض لأنقرة وأجنداتها في أكثر من ملف وخاصة السوري.

ومع إعلان أسماء الفريق تلاشت شيئاً فشيئاً تصريحات التهديد والوعيد من مسؤولي النظام التركي. وعادت إلى السطح مجدداً أحاديث التطبيع مع النظام السوري، فيما ذهبت ردود الأفعال التركية في اتجاه فوز ترامب تأخذ طابع الرسمية والدبلوماسية أكثر مما سبق، فالرغبة التركية في احتلال مناطق جديدة في إقليم شمال وشرق سوريا ربما تحتم على أنقرة تقديم تنازلات لواشنطن في ملفات أخرى لنيل الضوء الأخضر في هجومها المزمع، خاصة وأن النظام التركي لم يلقى رداً إيجابياً من موسكو حول هذا الهجوم الذي يهدد بشنه بين الفينة والأخرى، لكن ما الممكن أن يقدمه النظام التركي للولايات المتحدة في سبيل تحقيق أهدافه في شمال وشرق سوريا، خاصة وأنه لا يملك تأثيراً كبيراً في الملفات التي تؤرق واشنطن وعلى رأسها الحرب الروسية الأوكرانية.

وبهذا الخصوص كان لصحيفتنا «السوري» لقاءاً مطولاً مع مجد الخالد عضو الحزب التقدمي الديمقراطي.

***بعودة ترامب تنفس أردوغان الصعداء بالبداية، لكن هناك غبطة، هل هي من منطلق الخوف أم هي آمال متراكمة؟**

أردوغان كان يتوقع أن يكون فوز ترامب أحد عوامل استقرار المنطقة، وهذا وارد طبعاً فترامب يحاول حل بعض الازمات، وجميعنا يعلم أن أردوغان شخصية براغماتية وتميل إلى عقد وإبرام صفقات على نفس طريقة ترامب، ولكن المشكلة أن أردوغان يعلم تماماً أنه لا يملك الكثير من الملفات التي يمكن أن يقوم بأبرام الصفقات بشأنها، فتركيا ليست دولة مالكة لموارد على غرار المملكة العربية السعودية حتى تستطيع أن تفاوض ترامب عبر هذه الموارد التي تمتلكها، وأيضاً في العديد من الملفات الإقليمية لم تعد تركيا دولة مؤثرة وخصوصاً أن ترامب في الحقيقة لديه موقف من الناتو ويريد إضعاف الناتو، وحتى إن وجود تركيا في حلف الناتو ليس مهماً بالنسبة لترامب، وهو معروف أنه من الشخصيات الأمريكية التي تميل إلى مدرسة الانعزالية التي تحدث عنها جورج واشنطن سابقاً، وهذه المدرسة تريد بناء واغناء أمريكا من الداخل وليس انشغالها بالملفات الخارجية والعالمية، وأخيراً وبصراحة تركيا ليست بحاجة للحماية الأمريكية حتى بالرغم من وجود قاعدة أمريكية فيها.

***فكرة تعيين إدارة من الصقور كيف تردد صدى هذا الأمر في أنقرة؟**

أعتقد أن الحركة التي تعودنا أن يقوم بها الرئيس التركي هي دائماً حركة اقتناص اللحظات والفرص، وهو لن يتردد بأن يقوم باستدارة يمكن أن تكون كلية أو جزئية لمواقفه، لا أعتقد أنه في هذه المرحلة سيبني أردوغان موقفاً واضحاً قبل أن يستلم الرئيس الأمريكي سلطاته كاملة، وبالنسبة للمسؤولين الذين تمت تسميتهم هم يحتاجون إلى موافقات وفق الدستور لكي يقوموا بمهامهم، صحيح أنهم سيشاركون الآن متعلق بالإدارة الأمريكية ومدى توجهها سواء إن كانت الإدارة الأمريكية تريد أن تتعامل مع تركيا في هذا الملف فأن تركيا مستعدة على التطبيع مع حكومة دمشق؛ إذا كان ذلك يصب في صالح إنهاء هذه الأزمة أو على الأقل تحجيمها، لكن الإشكالية إن أردوغان يدرك ان مسألة الحرب والتدخل العسكري وخصوصاً في مناطق الإدارة الذاتية ليست قراراً تركياً، فحاول أردوغان منذ فترة أن يحصل على الموافقة الروسية ولكن حتى الروس لم يعطوه هذه الموافقة، لا شك إن هذه المسألة معقدة ولكن الأتراك يحاولوا أن يستخدموا الإدارة المنتهية ولايتها ولكنهم من الناحية الدستورية مازالوا غير رسميين، في هذه المرحلة أردوغان سيحاول أن يتلمس مراكز الالتقاء ومراكز الاختلاف بينه وبين ترامب من ناحية، وبينه وبين فريق عمله المقترح من ناحية ثانية لتقدير موقف مدى استعداده، فالتركي حسب ما تعودنا عليه أنه لا يتمرد حتى الآخر وإنما يعتمد سياسة حافة الهاوية وخاصة أنه ركن أساسي من الحلف الأطلسي وهو يملك القوة العسكرية الثانية بين دول الحلف.

***مع بداية إعلان فوز ترامب خرج أردوغان يصرح ليلاً نهاراً بعمل عسكري ضد سوريا وعاد يتحدث عن المنطقة الآمنية، ومن ثم خفت وتيرة هذه التصريحات وعادت فكرة التطبيع مع دمشق، ما الذي نفهمه من هذا؟**

من المعلوم أن ترامب لديه موقف من القواعد العسكرية والوجود العسكري الأمريكي في عدة مناطق ومنها في سوريا، وقد حاول ترامب في ولايته الرئاسية الأولى سحب قواته العسكرية منها، لكن ذلك تمت مواجهته مواجهة قوية من قبل البنتاغون والمجموعات الأخرى التي ترى أن وجود الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المنطقة ليس لأجل سوريا، وإنما هي نقطة مؤثرة في المنطقة بما يتعلق بإيران وما يتعلق حتى بتركيا نفسها، اليوم حينما يحاول أردوغان اللعب بورقة سوريا هو يريد أن يشير إلى أن تركيا تملك هذه الورقة سواء كان من خلال التدخل العسكري أو التطبيع، فالخيارين بالنسبة لأردوغان متاحات والأمر هذا الملف وهم يدركوا إن مثل سيكون له عواقب وخيمة خصوصاً في ضل إدارة الصقور التي يريد أن يهيمن عليها ترامب، فترامب في الحقيقة يدرك أنه بحاجة إلى هؤلاء الصقور من الجمهوريين في المرحلة القادمة لذلك يستعين بهم، فهؤلاء الصقور سيكونون أداة ترامب في المرحلة القادمة.

***إلى أي درجة تؤثر إستراتيجية الغموض التي يتبعها ترامب هذه الفترة على إستراتيجية تركيا في المنطقة؟**

انا لا أعتقد إن أمريكا لديها إستراتيجية واضحة أهم من تركيا نفسها، لأن تركيا ليست بدولة صانعة لمستقبل المنطقة فتركيا من الدول المتأثرة باستراتيجيات الدول العظمى وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا تؤثر ولكن ليست دولة صانعة لاستراتيجيات في المنطقة. لذلك هي دائماً في موقع ردات فعل، فاليوم عندما تترقب تركيا الأحداث الأمريكية هذا دليل إن تركيا تريد أن تعرف كيف تتعامل مع هذا الحدث، وواضح إن ترامب هذه المرة ينتهج هذه السياسة وهذه المواقف حتى وصوله إلى البيت الأبيض، وهي سياسة الغموض وعدم الإعلان عن سياساته ربما لأهداف أخرى تتعلق بترتيبات البيت الداخلي الأمريكي وربما إن ترامب يريد من الإدارة الحالية أن تنهي ما بدأت به من خطط وبرامج وتوجهات، وحينما يصل تكون النتائج قد اكتملت ويكون هناك خطة جديدة من ترامب لأنهاء بعض الأزمات، لكن فيما يتعلق في منطقة الشرق الأوسط وبما نعرفه عن ترامب من تجربته السابقة فأنهم يميلون إلى التهدئة على حساب روسيا والصين على أن تكون هذه المنطقة مشتعلة، فربما أن تكون هذه المنطقة مقبلة على العديد من الأزمات وليس على التهدئة، ولكن على حساب التهدئة في مناطق أخرى يمكن أن تشتعل الأمور في الشرق الأوسط.

***هل لدى أنقرة القدرة على استغلال أي فجوة مصالح في مكان ما من أجل شمال وشرق سوريا، وما هو الثمن الذي قد تقدمه تركيا؟**

هذا يعتمد على طريقة إدارة ترامب مع ملف الصراع مع روسيا، إذا حاول ترامب أن يقلب الطاولة على الجميع وكسر الحواجز واتجه مباشر إلى بوتين، لا أقصد بالسفر وإنما ممكن بالتفاوض لأجل إنهاء الأزمة الأوكرانية حينها لن يكون لدى تركيا دور مؤثر في هذه العلاقة، وهناك أيضاً جانب تستطيع تركيا أن تلعب دور به خصوصاً وهي قريبة من الجانب الأمريكي والروسي وحتى الأوروبي، فيمكن هي أن تلعب دور في إنهاء الأزمة بمقابل طلبها احتلال مناطق شمال وشرق سوريا من أمريكا، ولكن الإشكالية هنا أن الملف السوري في هذه الجزئية هو ملف معقد جداً من عدة نواحي، فأمريكا تريد لقسد وضعية معينة ولا يمكننا أن ننسى مصالحها في شمال وشرق سوريا، وكذلك محاربة الإرهاب في المنطقة، فالمسألة ليست مجرد صراع بين تركيا وسوريا، فالولايات المتحدة لا تستطيع أن تخرج من المنطقة فقط لمجرد مصالحها مع تركيا، فمصالح أمريكا فوق مصالح تركيا.

التسلح بالوعي والتخلّص من الممارسات الخاطئة، سبيلا الحد من تعنيف المرأة

شهدت مشاركة واسعة للرجال.. شمال شرقي سوريا تحتفل باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، ونساء تؤكدن على المواظبة ضد التعنيف

صادف يوم الخامس والعشرين من تشرين الثاني الحالي، ذكرى اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في ظل تزايد وتيرة العنف الممارس بحقها، فيما ترى ناشطات ونساء سوريات بأن السبيل للقضاء على ظواهر العنف هو بنشر الوعي وسن القوانين الصارمة لتحقيق ذلك.

وأعلنت الأمم المتحدة عن تخصيص يوم لمناهضة العنف ضد المرأة في ٢٥ تشرين الثاني في العام ١٩٨١ تخليداً لذكرى الاغتيال الوحشي للأخوات (ميرابال) وهن ناشطات نسويات تم اغتيالهن في جمهورية الدومينيكان بناء على أوامر الحاكم المستبد رافائيل ترخيو في العام ١٩٦٠.

وبرزت ظاهرة العنف ضد المرأة كظاهرة عالمية تعاني منها كل المجتمعات ومنها مجتمعاتنا، وقد تزايدت وتيرة العنف ضد المرأة في المنطقة خلال السنوات الأخيرة في ضوء سياقات عدم الاستقرار الأمني والنزاعات في عدد من الدول، ومنها مناطق إقليم شمال شرق سوريا التي تشهد حركة نسوية نشطة عبر المنظمات النسوية كمؤتمر ستار ومنظمة ستارة، ولجان المرأة في المؤسسات التابعة للإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا الأمر الذي حد من ظواهر العنف بشكل كبير.

وفي هذا الصدد تقول الناشطة النسوية من مدينة عين عيسى نائلة محمد علي لصحيفتنا، خلال مشاركتها في محاضرة بمناسبة يوم مناهضة العنف ضد المرأة: «هنالك نضرة مغلوطة عن طبيعة المرأة والخاص، عبر بث الوعي بالقضية وأبعادها المختلفة، وآثارها الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية على حاضر ومستقبل مجتمعاتنا، وكذا عبر تحديد الأدوات والآليات التي يمكن استخدامها لردع العنف ضد المرأة ومنعه عبر عدة خطوات وجعل القوانين فيما يتعلق بهذا الموضوع أكثر صرامة بما يحقق العدالة الاجتماعية».

ولفتت «نائلة» إلى وجوب تمكين المرأة بما يؤدي إلى تقليص الهشاشة التي تكتنف وضعها الاجتماعي في كثير من السياقات، لاسيما في البيئات الفقيرة والمهمشة. ومن ثم تعزيز درجة صمودها وقدرتها على التعامل والاستجابة الايجابية لما تواجه مناطقنا من أزمات مختلفة، سواء أمنية أو صحية أو كوارث طبيعية، والعمل على تمكينها اقتصاديا عبر تفعيل التعاونيات النسائية والمجتمعية مما يحقق أهداف منع الاستغلال والتعنيف بأشكاله.

وختمت الناشطة النسوية نائلة محمد علي حديثها «بوجوب العمل على تكوين كوادر فعالة في مجال محاربة العنف ضد المرأة قادرة على نشر الوعي حول هذا الموضوع، وتشكل جزءاً من منظومة الردع للعنف ضد المرأة في المنطقة، وجعل مناطقنا نموذجاً للتطور الفكري والتوعوي بما يحقق النهوض بمجتمعاتنا التي تواجه ويلات الحرب وتراكمات من العادات والتقاليد المجتمعية السلبية المؤثرة».

وكانت قد أطلقت الأمم المتحدة في العام ١٩٩١ حملة الـ ١٦يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة، وهي حملة عالمية بهدف مناهضة جميع أشكال العنف الموجه ضد النساء والفتيات حول العالم. وقد تم تخصيص اللون البرتقالي لوناً لهذه الحملة في دلالة إلى مستقبل أكثر إشراقاً وعالم خالٍ من العنف ضد النساء، وتبدأ الحملة من ٢٥ تشرين الثاني، وهو اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة إلى ١٠ كانون الأول، وهو اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

إلى ذلك، أكدت فاطمة العلي، التي تشغل مركز الناطقة باسم مجلس المرأة العام في حزب سوريا المستقبل، أن الثورة النسوية أصبحت بمثابة بارقة أمل لجميع النساء في المنطقة، وذلك في ظل التصدي للذهنية الذكورية والسياسات التمييزية التي تهدد وجودهن.

وتابعت قائلة «هذا اليوم هو حق لجميع النساء ودعاء الحرية والديمقراطية والسلام لتوحيد وتطوير رؤيا مشتركة لحل قضية المرأة عبر تعزيز إرادتنا وقوتنا الذاتية ومواقفنا الإنسانية وتنظيم صفوفنا والاستمرار في ترسيخ فلسفة المرأة الحياة الحرية في جميع انحاء العالم».

وأوضحت «تجمعت نساء في كافة مقاطعات إقليم شمال وشرق سوريا لدعم هذه الفعاليات، من خلال تنظيم فعاليات ونشاطات للتنديد بالاعتداءات التي تتعرض لها النساء، في كافة أنحاء العالم وخاصة في إيران، ومناطق سيطرة المحتل التركي ومرتزقته».

وعن تفاصيل الفعاليات، تشير إلى أن حملة مناهضة العنف ضد المرأة بدأت في أيلول الماضي، في كافة مقاطعات شمال شرقي سوريا، لافتة إلى أنها تضمنت محاضرات فكرية وتوعوية للتعريف بأهمية هذه المناسبة، معتبرة أن هذه المناسبة تشكل رد اعتبار لكافة نساء العالم اللاتي يتعرضن للظلم والعنف بشكل مستمر.

وخلال حديثها لمراسلتنا، تنوه قائلة «يجب أن يبدأ من كل فرد في المجتمع، حيث يتعين علينا جميعاً العمل معاً لنشر الوعي وتقديم الدعم لضمان حياة كريمة وآمنة لكل امرأة. يجب أن نكون جميعاً سفراء للتغيير ونرفع شعار المرأة، الحياة، الحرية، للدفاع عن حقوقنا».

وتوضح «نسعى من خلال هذه الحملة إلى إلهام النساء وتمكينهن لحماية أنفسهن، مع التركيز على حق كل امرأة في حياة آمنة ومستقلة، حيث أن الحرية تشمل التحرر من كل أنواع الاستغلال والعنف».

وتابعت كل عام نشاهد تقدم عند النساء وزيادة في الوعي وعلى الرغم من التحديات، أثبتت المرأة قدرتها على التغيير، حيث تزايد عدد المنتسبات إلى القوات الأمنية والعسكرية في شمال وشرق سوريا، مما يعكس حرية المرأة ودورها الفعال في المجتمع.

وأكدت «فاطمة العلي» إن جميع كُتب القائد عبد الله أوجلان كانت تركز على ضرورة حرية المرأة وكيف تتخلص من العادات والتقاليد البالية التي مارستها الذهنية الذكورية والسلطوية لتقييد المرأة، وبإرادة المرأة الحرية استطاعت إدارة نفسها بنفسها لتتخلص من جميع القيود، وأصبحت عنصر فعّال في المجتمع في جميع مجالاته.

واختتمت «نحاول تشجيع النساء على المشاركة في الانتخابات وتمثيل أصواتهن الذي يعتبر هو جزء من هذا المسعى لتحقيق المساواة والعدالة. ومن خلال هذا العمل الجماعي، يمكن تحقيق تغيير حقيقي نحو مجتمع أكثر عدلاً وشمولية».

وفي سياق متصل، وتجسيدا لمدى انفتاح المجتمع الذكوري في شمال شرقي سوريا على المشاركة في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، وتحت شعار «المرأة، الحياة، الحرية»، خرج عدد من رجال الرقة في مسيرة راجلة احتفالا بهذه المناسبة.

وتجمع المئات من المؤسسات المدنية ورجال الرقة وشيوخ العشائر، أمام مركز تنظيمات المجتمع الديمقراطي وسط مدينة الرقة رافعين صور القائد عبد الله أوجلان، وصور الشهداء، ولافتات دون عليها «المرأة، الحياة، الحرية»، «بفلسفة المرأة الحياة الحرية أحمي ذاتك».

وفور وصولهم، وقف المشاركون دقيقة صمت تلاها القاء كلمة باسم الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الرقة، مشلب التركان، أوضح فيها قائلا «على مر العصور، كانت المرأة هدفاً للظلم والتهميش في مختلف انحاء العالم، وفي منطقتنا تحديداً، عانت النساء من قسوة الأنظمة الاستبدادية المتمثلة في الذهنية الذكورية والتي سلبتها حقوقها وحاولت فرض قيود على حياتها، سواء على الصعيد الاجتماعي أو السياسي في ظل الظروف التي سادت المنطقة».

ولفت إلى أن «التحديات التي تواجهها المرأة في منطقتنا اليوم، هي تحديات تعكس واقعاً اجتماعياً وحقوقياً مؤلماً، حيث تعرضت لعدة أشكال من العنف والتمييز على مختلف الأصعدة، ففي ظل أنظمة قمعية أو قومية أو راديكالية دينية متطرفة، كان الكثير من النساء يعانين من الانتهاكات المستمرة لحقوقهن الإنسانية».

ويشير «منذ النضال النسائي في مقاطعة الرقة، ظهرت بوضوح قوة الإرادة التي تحلت بها النساء في مواجهة هذا الظلم. فقد خاضت المرأة معارك عدة، ليس فقط ضد الأنظمة القمعية ولكن أيضاً ضد الأعراف والتقاليد التي كانت تحد من دورها في المجتمع ».

واختتم بالقول «المطالبة بحقوق المرأة قضية مصيرية ترتبط بمستقبلنا جميعاً، وإن حرية المرأة هو تمكين وحرية للمجتمع بأسره، لأن المجتمع القوي هو الذي يحتضن كل فرد فيه، ويكفل له حقه في الحياة الكريمة، المرأة ليست نصف المجتمع، بل هي أساسه وعموده الفقري».

صيدنايا السورية منارة دينية وتاريخية شوهتها الحرب

للوهلة الأولى وحتى بدون الحاجة للتفكير، عندما تسمع باسم صيدنايا عبر وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي، فسيذهب العقل مباشرة إلى تحليل معاني صيدنايا إلى مفردات يعرفها كل سوري وقد عانى منها الآلاف، وهي التعذيب، والسجن، ومعتقل، الحكومة السورية، وغيرها من المصطلحات التي خلدها الحاكم في سوريا في عقول الناس طيلة عقود، وكان أشدها إيلاما ابتداء من ربيع عام ٢٠١١.

لكن صيدنايا، ليست كما روج لها، بل أن صيدنايا كنز ثمين عريق لقرون وقرون خلت وسيخلدها التاريخ الآتي أيضا، فهي تعتبر من مدن الشرق وصرحا من صروح العالم المسيحي، لما تمتلك من أديرة ومقدسات مسيحية بالغة الشهرة على الصعيدين العالمي والتاريخي وحتى المعاصر أيضا.

حتى أن بعض المصادر ربط ما بين دير سيدة صيدنايا الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد كنيسة القيامة بالنسبة للمسيحيين حول العالم وبين السيدة مريم العذراء، وقال إن دير صيدنايا قد تم بناؤه بأمر من السيدة مريم العذراء.

لكن العقود الأخيرة في سوريا، حملت في جعبتها تغييرات كبرى بما يخص صيدنايا، إذ بات يرتبط اسمها بالسجن المتاخم لها، والذي عندما يأتي الحديث عنه، تُقال الجملة الشهيرة في سوريا «الداخل إليه مفقود والخارج منه مولود» فغابت ملامح كنوز التاريخ لصيدنايا بين مخططات النظام السوري الأب والابن وبين عبق التاريخ والمقدسات الذي يفوح من صيدنايا ورمزيتها لدى المسيحيين حول العالم.

تسمية المدينة آرامية

تقع مدينة صيدنايا في ريف دمشق على ارتفاع ١٤٥٠ مترا من على سطح البحر وتبعد مسافة تقدر بـ ٣٠ كم شمال غرب العاصمة دمشق، ضمن سلسلة جبال القلمون.

فيما يجاورها من الجنوب معرة صيدنايا، ومن جهة الغرب تلفيتا ومنين، ورنكوس من الشمال الشرقي، وقرية بدّا من الجنوب الشرقي، وعكوبر من الشرق، وتمتد سهولها شمالاً حتى سلسلة جبال لبنان الشرقية، وتبعد عن الحدود اللبنانية السورية (البقاع- بلدتي حام ومعربون) حوالي ٤٠ كم.

رغم تعدد الروايات حول مرجعية اسم صيدنايا، إلا أن الأرجح في تسمية المدينة ذات اللفظ الآرامي مرده حملها معنى صيد الغزالة وأصلها آرامي، هو ما تشير إليه لوحة فنية كبيرة مثبتة فوق مقام الشاغرة فيها، حتى حملت المدينة صورة الغزال شعارا ورمزا لها، والشاغرة هي الأيقونة المقدسة التي يعتقد بأنها جلبت من القدس.

في حين فسّر اسم صيدنايا بطرائق متعدّدة حسب تقرير نشرته بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، وقد حمل أكثر من معنى، بحسب التراث المحلّي صيدنايا هو مكان استراحة الغزال. كما يُظنّ أنّه يعني السيّدة الجديدة بما أن كلمة نايا باليونانية هي جديد والجزء الآخر من الكلمة هو سيّدة بالعربيّة.

لكنّ لفظ صيد مرتبط بشكل عامّ بمعنى الاصطياد ونايا باللغة السريانيّة لاحقة شائعة خاصّة بالمكان. لذلك فعلى الأرجح أنّ اسم صيدنايا هو مكان الصيد.

في الواقع، كان ثمّة معبد للإله صيدون، إله الصيد الفينيقيّ، ينتصب في ذلك المكان الذي كان في الماضي السحيق غنيًّا بالغابات. ولكن بفعل التأثيرين المسيحيّ والعربيّ اللاحقين، ربّما شاع أنّ الاسم يعني مكان السيّدة.

فيما تشير الإحصائيات التقريبية إلى بلوغ تعداد سكان صيدنايا ١٥ ألف نسمة، جلهم يدين بالديانة المسيحية وينحدرون من طوائف متعددة «كاثوليك، وأرثوذوكس، والسريان والإنجيليين» كما يتواجد فيها ٢١ ديرا و٤٠ كنيسة في الإجمالي.

تتميز صيدنايا بعدة مزايا ملفتة في صيفها والشتاء، كما أن مواقعها الدينية المسيحية الأثرية جعلتها قبلة للزائرين من حول العالم، فهي تشتهر كذلك بإنتاج العنب والتين والعديد من الأشجار المثمرة.

كما يوجد فيها العديد من الفنادق الفاخرة والمتنزهات التي يتوافد إليها الزوار من أرجاء الوطن العربي ودول العالم لزيارة المقدسات الدينية المسيحية.

وفي عام ٢٠١٣ تم رفع أكبر تمثال للسيد المسيح في الشرق الأوسط على قمة جبل الشيرروبيم في المدينة على ارتفاع ١٢,٣ متر.

منارات عظيمة

في صيدنايا العديد من المواقع التاريخية والدينية التي تحظى باهتمام عالمي واسع، لعل أهمها: دير السيدة، ودير الشيروبيم، ودير القديس توما الرسول، ودير القديس جاورجيوس، بالإضافة إلى كنيسة أجيا صوفيا، وكنيسة القديس بطرس، وكنيسة القديس يوحنا، ودير التجلّي، ومقام القديسة تقلا، ومقام القديس خريستوفورس، وكنيسة التجلّي، وكنيسة القديسة وبربارة، ومقام القديس نيقولاوس، ومقام القديس أندراوس، وكنيسة القديس جاورجيوس، ومقام القديس موسى، ومقام القديس سمعان.

كما لا يمكن الحديث عن المدينة بمعزل عن دير سيدة صيدنايا، الذي يعود تاريخه وفق وزارة السياحة السورية إلى القرن السادس، بناه الإمبراطور يوستينانوس تنفيذاً لوصية السيدة العذراء ووفقاً لتصميمها الذي وضعته له على الأرض.

في الدير مقام الشاغرة المشهور وهو المكان الذي تولت فيه الغزالة إلى السيدة العذراء، وطلبت من مطارحها الإمبراطور أن يبني لها الدير، وفيه كنيسة جددت بعد فتنة ١٨٦٠ وقام بهندستها مهندس المريمية بدمشق، بحسب ذات المصدر.

دير سيدة صيدنايا يحوز على مرتبة بالغة الأهمية في العالم المسيحي، وبعد واحدا من أعرق مؤسسات الرهبنة الأرثوذكسية حيث تتواصل حياة الراهبات فيه من دون أي انقطاع منذ القرن الميلادي الخامس.

يقول التقليد وفق ويكيبيديا أن الدير شيده الإمبراطور البيزنطي جستينيان الأول عام ٥٤٧ بعد رؤيتين لمريم، أشارت إحداهما إلى الموقع المقصود للكنيسة.

بينما حددت الأخرى تصميمها، كرس جستينيان المشروع النهائي في ميلاد مريم العذراء، وبُعاد ذلك سنويًا في ٨ أيلول/سبتمبر، يصل الحجاج المسيحيون والمسلمون لاحقًا إلى الدير لتكريم سيدة صيدنايا.

بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس تقول في تقرير لها: منذ العصور الوسطى، ارتدت الراهبات ثوبًا من الصوف والقطن يُربط عند الخصر بحزام جلديّ عريض. ولكلّ راهبة صومعتها التي تقيم فيها طوال مدّة إقامتها في الدير وهي مسؤولة عن تأثيثها وصيانتها والاعتناء بها. وعادةً يلحق بها مطبخ صغير وحمام.

تؤدّي الراهبات صلاة الصباح والمساء عندما يُقرع جرس كنيسة السيّدة، وخلال فترات الصوم تؤدّى هذه الصلوات أربع مرّات في اليوم. في العادة، تتناول الراهبات طعامهنّ مجتمعات، ولكنّ بعضهنّ يفضّلن تناول طعامهنّ منفردات فيتمّ تقديمه لهنّ في صوامعهن. خلال النهار تؤدّي الراهبات واجباتهنّ الدينيّة ويقمن بالأعمال المختلفة؛ فلكلّ منهنّ وظيفتها كالحياكة والتطريز وصناعة الأدوات والتذكارات الصغيرة المخصّصة للبيع.

لكنّ عملهن يتركز خلال اليوم حول ترميم الأيقونات وهو حقل متنام باستمرار. بالإضافة إلى ذلك ثمّة خمس راهبات متخصّصات بخياطة الثياب الكهنوتيّة. أمّا الراهبات الأخريات فيتولّين الاهتمام بالحجّاج والزوّار الكثر، فيستقبل الدير في الصيف وأيام الأعياد ما يقارب ثلاثمئة وخمسين شخصاً، وفق ذات المرجع.

أيقونة عالمية

وتحدثت مصادر مطلعة يعتبر دير سيدة صيدنايا من أهم معالمها التاريخية والدينية، وهو يتبع تاريخيا وما يزال لبطركية الروم الأرثوذوكس، وزاره تقريبا كافة الرؤساء الأجانب الذين جاءوا إلى سوريا مع رؤساء سوريا من شكري القوتلي لأمين الحافظ للأسدين حافظ وبشار.

دير سيدة صيدنايا وهو الأشهر على الإطلاق كونه يحوي أيقونة مقدسة للسيدة العذراء مريم رسمها القديس لوقا أحد كتبة الأنجيل، يعتبر ثاني أقدس مكان بالعالم بعد كنيسة القيامة بفلسطين وكثيرين يحجون إليه خاصة بعد ١٩٤٨.

وكل طوائف صيدنايا متعايشة وتتشارك بالأفراح والأتراح وليس هناك تمييز يذكر بينها ومع جوارها من المسلمين السنة كقرى رنكوس وبدا وحفير الفوقا وتلفيتا وعين منين والتل.

حرفة الحدادة، كيف ارتبطت بالتراث اللامادي السوري؟

جرفةٌ تقليديّةٌ تُراثيّةٌ واكبتْ الإنسانَ منذ القِدم وتنوعت صناعتُها وأدواتُها، وهي من الحِرف الأساسيّة التي لا يستطيع أحدٌ الاستغناء عنها، فمنتجاتُها مختلفة، واستخداماتُها متنوعة، وتبقى الحدادة صامدةً في وجه الحداثة تصارع من أجل الاستمرار، والعاملون بحرفة الحدادة يَحرصون دائماً على التميّز في صناعة الأدوات التقليديّة من خلال استمرارهم بالحفاظ على الآلية القديمة في إعادة تشكيل مصنوعاتِهم الحِرفيّة.

عندما لم يعد الحجرُ يُلبي احتياجات الإنسان، دفعَته الحاجةُ إلى البحث عن المعادن فَوُلِدَتْ حِرفٌ عديدةٌ من المعادن ومنها حرفةُ الحدادة، وأكثرُ الأدوات التي ظهرت قديماً في حِرف المعادن والتَّعدين منذ مئات السنين هي الأسلحة العسكرية (السهام والسيف، والرمح، والفأس، والترس، والخوذة، والدرع.....)، ويتميز عصر الحديد بأنه حقبةٌ مهمةٌ من تاريخ الشرق القديم بتطور اقتصاديّ وتقنيّ مهمٍ يتمثّل باستخدام معدن الحديد في صناعةِ الأسلحةِ، والأدوات المختلفة منذ نهاية الألف الثاني ق.م.

حرفة الحدادة في سوريا

الحدادة هي أقدمُ حرفةٍ في مجموعة المعادن، والحدّاد يقوم عمله على معالجة الحديد (تشكيله) بوضعه في الكور(المجمّرة لإحماء المعادن)، والنفخ عليه في الكِير(منفاخ يدوي سابقاً وأصبح كهربائي فيما بعد) حتى إذا صار كالجمر، وأصبح جاهزاً للتصنيع معه، وصنعه كيف شاء وهذه الجرفة منتشرة في سورية كثيراً.

فقد عَرَفتْ دمشقُ تطريق الحديد قبل الإسلام وما زالت حرفةً متوارثة، وكانت دمشقُ مصدرَ تفاخرٍ بما يُصنع من السيوف المُحلّاة لِمَا امتازت به من الصَّفاء، وما كُتب عليها من آياتٍ وأشعار بماء الذهب، مثل الخناجر والرِّماح، فالامبراطور (ديوقلسيانوس) الروماني أنشأ معملاً للأسلحة مِمّا يَدُلُّ على أن الحديدَ المستخرجَ آنذاك كان يفي بحاجة هذه الصناعات وقد عَرَف الصليبيون هذه الصناعاتِ ونسبوها إلى دمشق، كما كان العرب قد نقلوها إلى الأندلس فنُسِبَت إلى دمشق، وحرفة الجدادة مشهورةً جدا في بيرود والقلمون وتغطي حاجات المنطقة.

ارتبطت الجدادةُ بالعديد من الأسواق القديمة في سورية كسوقِ الحَدّادين في حلب الذي يقع غربيَّ الجامع الكبير، والعاملون بجدادة النِّصال في حلب؛ منهم من يعمل وقوفاً ومنهم من يعمل جلوساً، وتُعدُّ هذه الحالة استثنائية في حلبَ ولا تزال شائعةً بكثْرة بـ حمص في السوق المركزي لأشغال النِّصالِ والأدواتِ البسيطة كما عند الحَدّادين المتجولين الغَجر المستقرين جزئياً على أطراف البادية السورية.

وكان للحدّادين سوقٌ في مدينة السويداء ويُعرف اليوم بسوق الحَدّادين، ولم يكن يُسمع فيه سوى أصوات الطرق على الحديد المحمَّر الخارج لِتَوّه من كُور النار وفي الخارج يتجمهر العديد من الفلاحين إما لانتهاء الحداد من تحديث أدواتهم الزراعية، أو انتظاراً لانتهاء الحدّاد من صُنْع سِكة لعود(العود وهو المحراثُ القديم، ويتكون من الكابوسة، الذكَر، القِطعة، الوصلة، الناطح، الطرق، البلعة، الثعلوبة، النير، الشَّرعة، المساس، وجميعها يتولى صناعتَها النَّجار العربي عدا السكة والطوق ورأس العبوة يصنعها الحدّاد العربي).

مراحل تشكيل مصنوعات حرفة الحدادة

تمتلك حرفة الحدادة العديد من الخَطّوات لتشكيل المصنوعات النهائية من الحديد

فالبدايةُ تكون من الحديد الخام ووضعه في الكُور(المجمرة وتحتوي في داخلها الفحم الحجري)، ثم يُقصُّ بمِقصّ خاص بالجرفي ليأخذ الشكل التقريبي للمنتج المطلوب، ومن ثَمَّ يُعاد إحماء قطعة الحديد ثم يُطرق عليها حدّادين بالتناوب وهذه العملية تُحَوّل تحويل صفيحة سماكتها موحدةً إلى صفيحة تزداد رقتها تدريجياً للوصول إلى السماكة المطلوبة ويتمُّ الطَّرق على البَنْدان، وفي محلات الحدادة بحلبَ يكونُ عادةً البَنْدان بمكان قريب من المَدخل حيث يُوفّر ضوء النهار رؤيةً جيدة أثناء العمل ومجمرة الحدادة غالباً ما تكون في عُمق المحل بعيداً عن المدخل، والسببُ لذلك تحديدُ درجة لون المعدن أثناء إحمائه الذي يتراوح بين الأحمر والبرتقالي، أو الأبيض تبعاً لدرجات الحرارة المختلفة المناسبة للعمل، وتَتأجّجُ النارُ في المَجْمرةِ بواسطة المنفاخ، ومن ثَمَّ مرحلةُ الترقيق وهو الأمر الذي يَتطلب أي تعديل وتتالى هذه المرحلة مع إدخال القطعة مرات إلى الكور(المَجْمرة) لتأخذ شكلها النهائيّ، ومن ثَمَّ مرحلة البَقّاية؛ وهي إضفاء صفاتٍ خاصة على الحديد وتقسيته وتصليده عن طريق تحويل في بنيته الداخلية عبر عملية التبريد السريع بوضعه في حوض ماءٍ مخصّص لهذه العملية.

منتجات حرفة الحدادة

تتعدّدُ منتجات الحدادة التي يتمُّ استخدامها في مجالاتٍ عدة ومنها:

آلاتُ العربة، الآلات الحَرْث، وغيرها كالمجارف والسكك والمرور للحرث، ومنهم من يصنع الجنازير للخيل، وغير ذلك من السكك، ومنهم من يصنع الكوانين كالصوبات والطبابيخ وغيرها الكثير، ومنهم الغالاتية، ففي دمشقَ يُعرفُ مَن يصنع المفاتيحَ المسمّاة بـ السواقط بالغالاتي (يقوم أيضاً بتصنيع الأقفال والمبارد وكمّاشاتِ الحديد فهي قريبة من حِرفة الحدادة).

وفي سوق الحدّادين بحلبَ كان يصنع المسامير البلدية، والسلاسلَ لقِيد الدواب والمُفصَّلات، وعلى هذا النَّحو يكون منتجات السوق.

وينتج الحدّادُ أيضاً المناجلَ المستقيمة، ونصال قص الورق وسواطير اللحم، والسكاكين، وفرامات اللحم الكبيرة وخطافات تعليق اللحوم ومشاحذ النِّصال (عدة القصّابة، أدوات الجزّارين) ...الخ.

وفي أغلب مَجلّات الجدادة كانت تتألفُ من أبوابٍ تُفتَح إلى الخارج، وتستخدم هذه الواجهة المفتوحة لعرض المنتجات المُصنّعة، إضافةً إلى الرُّفوف المُتوضِّعةِ داخل المحل المثبّتة على الجدران، والتي تستخدم غالباً لعرض بعض الأدواتِ المُنجَزة.

من الحكايا المرتبطة بحرفة الحدادة

نجدُ حكايا عديدة تُبرزُ الحِرف ومكانتها الاجتماعية، ومن هذه الحكايات حكاية (الحدّاد والمزارع).

لعلَّ الموقف الواضحَ هو ما تُعبّرُ عنه حكاية توضح مهارة الحرفة اليدوية على العمل المهني العادي، وهي عن فلاح قَدِمَ من الريف إلى حدّاد يطلب حدوةً لحصانه، فأعطاه الحدّاد حدوة، فأمسكها الفلاحُ بين يديه وثناها، وطلب أفضلَ منها، فأعطاه حدوةً ثانية وثالثة، وكان الفلاحُ في كل مرة يَثْني الحدوة ببساطةٍ، وأخيراً قال للحداد: أنا مضطر لشراء حدوةٍ من صنعك مع أنّ ما تصنعه ليس جيداً، ولكن يجب أن تبيعني الحَدْوة بسعرٍ أقل، ثمَّ ناوله ليرةً فضيةً، فتناولها الحدّادُ بين إصبعيه وفركها، فمحا ما عليها من نقش، وردّها إليه، وهو يقول: قطعةٌ نقدك ممسوحةٌ، ولا أقبل بها، فناوله قِطعةً أُخرى ففعل بها مثل ما فعل بالأولى، وهكذا فعل بعدة قطع أخرى، فقال له الفلاح: "لا بأس سأعطيك كل ما تطلب، ولكن لا تمسح بعد الآن نقودي".

وتدلُّ الحكاية بشكل واضح على الجدال بين الفلاح والحدّاد؛ أي بين صاحب الحِرفةِ اليدوية، وصاحبِ المهنة، وتُؤكدُ القصةُ حاجةَ النَّاس بعضَهُم لبعضِهم الآخر والتكاملُ فيما بينهم.

وهكذا نجدُ أنّ حرفةَ الجدادة تُعد من الحِرفِ المُتعِبَة وتحتاج إلى الصبر، إذ أن صاحب الحِرفةِ هو في مواجهة مستمرةٍ مع الحديد والنّار، ولكن يبقى دائماً شغوفاً في عمله ممارساً لحرفته بكل حُبّ.

سوريات يشاركن بمهرجان الطاهية السورية التراثي الأول بحلب

شاركت حوالي ٨٠ امرأة سورية بمهرجان الطاهية السورية التراثي الأول بحلب وعُرضت العديد من الأطباق التراثية منها "المغموغة، مربى الورد من التراث الحلبي، التفاحية، البصلية، الإيج الأرمني، خرت خاشتاش من المطبخ السرياني الأورفلي، الهريسة، أرز طرمة، قاورما، قرع بلين، الزردة، تشيلا أبور وغيرها الكثير من الأطباق والمأكولات، التي عرضت في قلب منارة حلب القديمة المجتمعية حيث احتضنت مهرجان الطاهية السورية التراثي الأول، والذي تنظمه الأمانة السورية للتنمية بالتعاون مع مؤسسة الشيف السوري، لإحياء الأطباق التراثية السورية "المنسية" وتسليط الضوء على دور المرأة في الحفاظ على المطبخ السوري الأصيل.

مجموعة من الطاهيات السوريات القادمات من محافظات مختلفة اجتمعْنَ للتنافس والإبداع في إعداد أشهى المأكولات التي تعكس ثراء التراث الغذائي السوري. وتشجيع الأجيال الشابة على اكتشاف كنوز المطبخ السوري العريق.

شهد اليوم الأول تقديم أكثر من ٦٠ طبقاً تراثياً من مختلف البيئات والمحافظات السورية يعود بعضها لأكثر من ١٠٠ عام.

وأوضح أحد المسؤولين عن تنظيم المهرجان أنّ هدف المهرجان بمثابة إعادة إحياء التراث المادي واللامادي، والمطبخ السوري بأطباقه المتنوعة، وهناك الكثير من الأطباق والأصناف المنسية، إلى جانب إظهار دور المرأة حاملة الإرث الغذائي وموروثاته.

وعن العدد الإجمالي للمتسابقات في المهرجان، كشف عن مشاركة ٨٠ متسابقة من كافة الأعمار والمحافظات السورية، في حين بلغ عدد لجنة التحكيم ٢٢ شخصاً موزعين بين شيف ومديرين تنفيذيين بمطاعم ٥ نجوم ومستشارين، مؤرخين ومدرسين في معاهد فندقية وخبراء إطعام، جميعهم سوريون.

وبالنسبة لأطباق المأكولات المعروضة أوضح أنها كانت متعددة وغنية بعضها من المطبخ الحلبي الأصلي وبعضها الآخر استقطبه المطبخ الحلبي وأضاف له بهاراته ولمسته الخاصة لتنصهر جميع الأطباق ببوتقة واحدة.

وبما أن المرأة صاحبة الفضل الأول في ثراء المطبخ السوري والأطباق السورية المتنوعة والشهيرة ما هي إلا نتاج لموروث نسائي عريق، حيث كانت المرأة هي الحارسة على أسرار المطبخ وتراثه، وأن هذا التنوع في الأطباق يعكس التنوع الجغرافي للبلاد واختلاف المكونات المتوفرة في كل منطقة، لذلك تنوع الشيفات في لجنة التحكيم من محافظات سورية مختلفة وذلك حرصاً على اختلاف الأذواق.

وسلط المهرجان الضوء على التنوع الثقافي الغني وعن اكتشافه لأطباق ذات أصول أرمنية وسريانية تحمل نكهة حلبية مميزة وأن هذا المزيج الثقافي يعكس عمق الجذور التاريخية للمطبخ السوري وتأثره بالحضارات المختلفة.

ملف وقف إطلاق النار قيد الإنجاز.. ولبنان يطالب بتعديلات على المقترح الأميركي

شهدت مفاوضات وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل تطورات ملحوظة خلال الأيام الماضية، حيث تعمل واشنطن على تسهيل التوصل إلى اتفاق بين الجانبين، وتضغط عليهما للقبول باتفاق يعيد الاستقرار إلى المنطقة.

وتمت صياغة مسودة اتفاق تشمل انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان خلال سبعة أيام، واستبدالها بقوات الجيش اللبناني تحت إشراف دولي، وتنص على حق الطرفين في الدفاع عن النفس في حال خرق الاتفاق.

ويبدو أن لبنان يتعامل بحذر مع المسودة المطروحة، ويسعى إلى تفادي أي شرط يضر بسيادته، بينما تطالب إسرائيل بضمانات لمنع حزب الله من تخزين الأسلحة المتطورة أو استخدامها.

ومن المرجح أن يتم التوصل قريباً إلى اتفاق يهدئ الأوضاع، ولكنه لا يعالج أسباب الصراع الأساسية بشكل جذري، إذ من غير المرجح أن يؤدي أي اتفاق إلى إنهاء دور حزب الله العسكري، لكنه قد يؤثر على قدرته العملياتية، ويقلل من نفوذه العسكري في المنطقة، ويضعف هيمنته المباشرة على الجنوب اللبناني، ويعزز دور الجيش اللبناني فيه تحت الرقابة الدولية.

أنباء عن تقدم كبير

نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر مطلعة على محادثات المبعوث الأميركي قولها «تحقق تقدم يمكن وصفه بالكبير، لكن لا تزال هناك حاجة إلى العمل من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار».

وقالت المصادر إن أموس هوكستين ضغط على المسؤولين الإسرائيليين واللبنانيين، وقال «حان الوقت لاتخاذ قرار والتوصل إلى اتفاق».

وكان هوكستين قد وصل إلى إسرائيل بعد جولة مباحثات أجراها في لبنان، التقى خلالها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وقال بعدها «إن الأجواء إيجابية وإن هناك تقدماً».

ومن جانب آخر، نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مصادر أميركية قولها «إن إسرائيل ولبنان قريبان من التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار يمكن إتمامه في غضون أيام قليلة».

في السياق ذاته، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت «إن تقديرات في إسرائيل تشير إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع لبنان خلال أيام، إذ بقيت تفاصيل صغيرة عالقة».

وأضافت أن أبرز التفاصيل العالقة هي رفض إسرائيل أي دور لفرنسا في آلية المراقبة، فضلا عن بعض الخلافات بشأن الصياغات المتعلقة بنقاط الحدود المتنازع عليها.

مسودة الاتفاق

كشفت قناة «كان» الإسرائيلية عن بعض تفاصيل مسودة اتفاق التسوية بين لبنان وإسرائيل، وأشارت إلى أن المقترح يقضي بوضع خمسة آلاف جندي لبناني بالمناطق الجنوبية للدولة، وبتعهد من إسرائيل بعدم مهاجمة لبنان، وإعادة ترسيم الحدود البرية بين الدولتين.

ويتضمن المقترح حسب القناة الإسرائيلية، التزام حزب الله وإسرائيل بقرار مجلس الأمن ١٧٠١، وانتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان، بجانب قوات اليونيفيل.

كما يشمل «منع إعادة تسليح الجماعات المسلحة غير الرسمية في لبنان، ووضع بيع الأسلحة إليه أو إنتاجها داخله، تحت إشراف الحكومة اللبنانية».

كما يتضمن منح القوى الأمنية اللبنانية صلاحيات «الإشراف على إدخال الأسلحة عبر الحدود اللبنانية وعلى المنشآت غير المعترف بها من قبل الحكومة والتي تنتج الأسلحة وتفكيكها وتفكيك أي بنية تحتية مسلحة لا تلتزم بالالتزامات الواردة في الاتفاق».

ووفقا للقناة الإسرائيلية، يتضمن المقترح الأميركي انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان خلال سبعة أيام ليحل محلها الجيش اللبناني تحت إشراف دولي، إضافة إلى نزع سلاح المجموعات المسلحة جنوب نهر الليطاني خلال ستين يوماً من توقيع الاتفاق.

تعديلات لبنانية

ذكر مسؤول لبناني كبير أن الحكومة اللبنانية تسعى إلى إدخال تعديلات على المقترح الأميركي لوقف إطلاق النار.

وذكر أن الطرف اللبناني يشدد على ضرورة انسحاب إسرائيل من كافة مناطق الجنوب اللبناني فور إعلان وقف إطلاق النار لكي يتمكن للجيش اللبناني من الانتشار في هذه المناطق، ويسمح للنازحين بالعودة الفورية إلى مناطقهم.

وأوضح أن البند المتعلق بحق إسرائيل في «الدفاع عن النفس» مبهم، ويجب إعادة صياغته لكي يضمن هذا الحق للجانبين، ويتم ربطه بالقرار الدولي ١٧٠١.

وقال المسؤول اللبناني إن مسودة الاتفاق الحالية تشير إلى الانسحاب من «حدود لبنانية»، في حين يريد لبنان استبدالها بعبارة «الحدود اللبنانية» على وجه التحديد لضمان انسحاب القوات الإسرائيلية من الحدود بشكل كامل وليس بصورة جزئية.

وأوردت وكالة رويترز للأنباء أن المسؤولين اللبنانيين طالبوا بهذه التعديلات خلال اجتماعاتهم مع الوسيط هوكستين في بيروت الأسبوع الماضي.

ويبدو أن بحث هذه التعديلات سيدفع الوسيط الأميركي إلى بذل المزيد من الجهود من أجل إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار الذي قال إنه «في متناول أيدينا» خلال زيارته إلى بيروت.

بعد موافقة واشنطن.. أوكرانيا تضرب روسيا بالصواريخ؛ وموسكو تهدد الغرب

استخدمت أوكرانيا صواريخ «ستورم شادو» بريطانية الصنع، ضد الأراضي الروسية بعد يوم واحد من استخدامها صواريخ «أتاكمز» الأميركية فور حصولها على ضوء أخضر من الرئيس بايدن، وكانت أوكرانيا تمتلك هذه الصواريخ، لكن إطلاقها كان يقتصر على ضرب أهداف ومواقع للقوات الروسية داخل حدودها.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أوكرانيا شنت هجوماً على منطقة بريانسك بصواريخ «أتاكمز» التكتيكية بعيدة المدى أميركية الصنع.

وأضافت أنه تم التصدي للصواريخ وأن الهجوم الأوكراني لم يخلف خسائر بشرية أو مادية.

وأعلنت الولايات المتحدة أنها ستقدم مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا بقيمة ٢٧٥ مليون دولار لتلبية احتياجاتها الأمنية والدفاعية، حسب المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية.

وذكر المتحدث أن الحزمة الجديدة تشمل أسلحة مختلفة أبرزها أنظمة صواريخ، وذخائر مدفعية وأسلحة مضادة للدبابات.

وأكد وزير الدفاع الأميركي أن بلاده «ستسمح لأوكرانيا باستخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد في حربها مع روسيا»، حسب وكالة الأسوشيتدبرس.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن الولايات المتحدة زودت أوكرانيا بألغام مضادة للدبابات طوال حربها مع روسيا، وأضافت أن السماح باستخدام الألغام المضادة للأفراد مؤخراً يهدف إلى إبطاء تقدم القوات البرية الروسية في الأراضي الأوكرانية.

هدية قبل المغادرة

في وقت تتهيأ فيه إدارة الرئيس بايدن للانصراف من البيت الأبيض، يطرح القرار الأميركي بالسماح لأوكرانيا بضرب العمق الروسي باستخدام صواريخ أتاكمز، تساؤلات عدة حول هدف القرار وتداعياته، خاصة أنه لن يغير الوضع على الجبهات بقدر ما قد يوصل العالم إلى الحافة النووية.

ويشير محللون عسكريون إلى أن إدارة بايدن قامت بتصرف خطير بسماحها لأوكرانيا باستخدام تلك الصواريخ لضرب العمق الروسي، وهي تدرك أن استخدامها لن يغير الوضع في الميدان.

وبحسب صحيفة واشنطن بوست الأميركية، جاء قرار بايدن بهذا التوقيت رداً على نشر قوات كورية شمالية للقتال في جبهة كورسك، ولكنه يتعلق أيضاً بالمتغيرات السياسية في الولايات المتحدة نفسها.

حيث يعتقد محللون أن القرار يهدف إلى تكثيف الضغوط على الرئيس بوتين في أي مفاوضات مقبلة، وعلى الرئيس المنتخب دونالد ترامب الذي يتوقع أن يسعى على تحجيم المساعدات الأميركية لأوكرانيا، والعمل على فرض حل سياسي يرجح أنه سيكون على حساب كييف، بناء على تصريحاته المتكررة

مكاسب متبادلة

تسعى روسيا من خلال إشراك آلاف الجنود الكوريين الشماليين في الحرب على أوكرانيا، إلى تعويض خسائرها البشرية في أرض المعركة، والاستعاضة عن تجنيد مزيد من الشباب الروس الذين لا يرغبون في الذهاب إلى الجبهة.

بينما تعتبر كوريا الشمالية هذه العملية فرصة لتدريب قواتها التي لم تشارك في قتال كبير منذ نهاية الحرب الكورية عام ١٩٥٣، ولذلك فجيشها بحاجة إلى بلورة عقيدته الهجومية، واختبار فاعلية أنظمة أسلحته ضد خصم مدعوم من الغرب، واكتساب خبرة في مجال القيادة والسيطرة، وتعلم أنظمة الحرب الإلكترونية الحديثة في ساحة المعركة، والحصول على تكنولوجيا روسية لتطوير برامج صواريخه الباليستية، وعلى الخبرات من خلال مشاركته في حرب حديثة. إضافة إلى أن العوائد المالية التي ستجنيها بيونغ يانغ من روسيا سوف تساعدها على حل بعض مشاكلها الاقتصادية، حيث ستدفع روسيا تكاليف نشر القوات الكورية الشمالية على أرضها، وسيذهب جزء منها إلى النظام الحاكم، حسب وكالة الأسوشيتدبرس.

روسيا تهدد الغرب

أكد الرئيس الروسي أن بلاده أطلقت صاروخاً فرط صوتي متوسط المدى على منشأة عسكرية أوكرانية في مدينة دنيبرو.

وأشار إلى أن الضربة جاءت رداً على استخدام أوكرانيا صواريخ أميركية من طراز «أتاكمز»، وأخرى بريطانية من طراز «ستورم شادو».

كما أوضح بوتين أن الهجوم يمثل رداً على التصعيد الغربي، وهدد بإمكانية استخدام مزيد من هذه الصواريخ، «مع الالتزام بتحذير المدنيين مسبقاً قبل أي هجمات مماثلة»، واعتبر أن الغرب حوّل الصراع في أوكرانيا إلى نزاع ذي أبعاد عالمية.

وحذّر من أن موسكو لا تستبعد ضرب الدول التي تستخدم أوكرانيا أسلحتها ضد الأراضي الروسية، بعدما ضربت كييف العمق الروسي مستخدمة صواريخ أميركية وبريطانية.

وعززت روسيا تحذيراتها النووية في الأيام الأخيرة، وطورت عقيدتها بشأن استخدام الأسلحة النووية، بحيث يمكن لها الآن استخدامها عند «وقوع هجوم ضخم من قبل دولة غير نووية ولكن مدعومة بقوة نووية»، في إشارة واضحة إلى بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.

تفعيل المشاريع التعاونية أهم الحلول لتحقيق الإكتفاء الذاتي والتنمية الاقتصادية والمجتمعية

الرقة/ صالح إسماعيل

برزت المشاريع التعاونية (الكوبراتيف) بمناطق إقليم شمال وشرق سوريا كأحد أهم الحلول للمشاكل الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يواجهها سكان هذه المناطق.

وكانت الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا قد أعلنت مؤخراً عن تشكيل المجالس الاقتصادية في كافة المقاطعات التابعة لها، والتي يتم دمج كافة القطاعات الاقتصادية في المنطقة في هيكلية جديدة ومن ضمنها الجمعيات التعاونية بهدف تحقيق التمكين الاقتصادي والتنمية البشرية.

وبرزت أهمية التعاونيات (الكوبراتيفات) مؤخراً كحل في ظل الغلاء الفاحش، وقلة فرص العمل ووجود شريحة مجتمعية واسعة ممن يحتاجون لمصادر لإعالة أسرهم وتحقيق نوع من الإكتفاء الذاتي، أو لإدارة مشاريعهم بكفاءة من خلال نظام التعاونيات.

وأغلب المشاريع التعاونية بمناطق إقليم شمال وشرق تتركز على القطاع الزراعي الذي يعتبر نموذجاً جيداً لتطبيق أهداف التعاونيات في هذا القطاع الذي يحتاج الى الكثير من اليد العاملة، ويوفر الاكتفاء الذاتي مما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأن واحد.

ففي مدينة عين عيسى التابعة لمقاطعة الفرات'تشرف إدارة المشاريع التعاونية المجتمعية (الكوبراتيف) في على عدة مشاريع منها زراعية مع بداية موسم الزراعة الشتوية لهذا العام لخدمة أكبر شريحة من المتواجدين على قوائمها من المستفيدين.

وكانت «إدارة المشاريع التعاونية المجتمعية» في مدينة عين عيسى قد أطلقت عدداً من المشاريع التعاونية في إطار تحقيق أهدافها لإفادة أكبر عدد ممكن من العوائل الفقيرة والأكثر احتياجاً، ولتحفيزهم على العمل وتمكينهم اقتصادياً ومعيشياً في قطاعي الزراعة الأفران.

وتركز إدارة المشاريع على القطاع الزراعي في مشاريعها لتحقيق عدة أهداف من ضمنها إفادة أكبر شريحة من المستفيدين، وتنشيط القطاع الزراعي، والاستفادة من خبرة العوائل المشاركة في العمل الزراعي لرسم خطط مستقبلية لتطوير العمل في هذا القطاع، وخاصة مع حاجة هذا القطاع للعمل التعاوني والجماعي.

وبهذا الصدد يقول اداري « المشاريع التعاونية والمجتمعية « بمدينة عين عيسى محمد السعيد: « أطلقنا عدة مشاريع تعاونية في عين عيسى يستفيد منها عشرات العوائل الفقيرة والأكثر احتياجاً».

وأردف» إجمالي مساحة الأراضي الزراعية المستهدفة ما يقارب الـ ٩٢٠ دونم تقريباً قمحاً، في عدة مناطق هي (الثامرية ـ الهيشة ـ الأحمدية ـ مخيم مهجري كري سبي).

وبين بأن بعض المشاريع سيتم زراعتها بعلاً، والأخرى بالاعتماد على السقي المروي من خلال الآبار الارتوازية وأخرى باستجرار المياه من نهر البليخ حيث سيتم تقديم البذار المحسن والسماد ومادة المازوت الضرورية لتشغيل محركات الديزل، كذلك هنالك مشروع لإدارة فرن الشيخ حسن بريف عين عيسى الشرقي لتأمين الخبز لعشرات القرى المجاورة «.

ويتم الإشراف على هذه المشاريع من خلال لجان مختصة وصولاً الى مرحلة انجاحها، ورفدها بما يلزم من الدعم لتحقيق الأهداف المرسومة.

إدلب.. التسول يتحول إلى مهنة.. والغاية لا تبرر الوسيلة

تعد ظاهرة التسول من الظواهر المعتادة في مدينة إدلب السورية، لطغيانها على العلن، فما يحتاجه المار أقل من دقيقتين، ليرصد الظاهرة على أرض الواقع، فيتجمع العشرات من المتسولون بكافة الفئات العمرية، على اغلب الطرقات والممرات والدوارات واشارات المرور، وحتى الأرياف.

ويتحدث أهالي ادلب عن ازدياد المتسولين بشكل مضاعف بعد نزوح غالبيتهم من لبنان، حين أنهم باتوا لا يكتفون بالوجود في الأسواق والساحات، بل يدخلون المنشآت الصناعية ومشاغل الخياطة ومكاتب المنظمات.

وظهرت هذه الزيادة مع بداية هذا العام، بسبب انخفاض سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الأميركي، فارتفعت الأسعار نتيجة ذلك، بنسبة فاقت حتى فرق سعر الصرف عدة مرات، مما جعل أجور العمال عاجزةً عن سداد ثمن ما تحتاجه أسرهم.

ويقول أحد الأهالي: «ليس الخطر بازدياد أعداد المتسولين فقط، بل هناك أمر أكثر خطورة، يتمثل بظهور شبان متسولين، لا يشتكون من أي مرض يمنعهم من العمل، وبسبب استهجان مجتمعنا لنموذج الشاب المتسول، ابتكر هؤلاء الشباب أنماطاً في استجداء الناس، ومن تلك الأنماط حالةً انتشرت في مدينة إدلب مؤخراً، شابٌّ يدفع دراجة نارية نفد وقودها، متجولاً على المحال التجارية والمعامل، وكلهم يزعمون حضورهم من أمكنة بعيدة، و يريدون ثمن وقودِ الدراجة فقط، ليتمكنوا من العودة لأسرهم!!.

وتابع:» ومن الحالات المنتشرة أيضاً، شابٌّ يحرصون على ارتداء ثياب أنيقة، يطلبون المال من الناس، وفي كل مرة يؤكد أحدهم أنه ابن نعمة ومقتدر مالياً، لكنه أضاع ماله، أو تعرض للسرقة، بالإضافة للأساليب القديمة المعهودة كادعاء أحدهم إصابته أو إصابة أحد أفراد أسرته بمرض خطر يتطلب علاجه مبالغ ضخمة».

شمالي سوريا.. التسول كمهنة ثانية

وفي لقاء مع أحد المتسولين، القاطنين في مخيمات إدلب قال: نقصد أسواق مدينة إدلب بشكل دائم، حاملاً بيده وصفة طبية قديمة، تتضمن أسماء أدوية «دائمة» لوالدته المريضة، طالباً من المارة مساعدته في إكمال ثمن الدواء.

وبتابع: «ثمن الدواء ثلاثمئة ليرة وعليّ تأمين الدواء مرتين في كل شهر، أسرتي مكونة من ثمانية أفراد، احتاجُ عشرين ليرة يومياً لشراء خبز يكفيهم، بينما يبلغ الأجر اليومي للعامل في مجال البناء أو الزراعة ثلاثين ليرة تركية فقط، وهو مبلغٌ لا يلبي متطلبات أسرتي، حتى لو عملتُ طوال الشهر، وهذا غير متاح، فبالإضافة لأيام الجمع هناك أيام لا عمل فيها».

وفي كل صباح تظهر ام محمد التي أصبح وجهها مألوف للجميع مع أطفالها الخمسة، لينتشروا فور وصولهم، فكلٌ منهم يعرف قطاعه الذي يتسول فيه، ويتوزع صغار السن منهم على أبواب محلات الصرافة في سوق الصاغة، بينما يغطي الولد ذي الأعوام الأحد عشر، قطاع الساعة-شارع الخمارة.

وتجهل أم محمد مصير زوجها، وترفض الخوض في تفاصيل اختفائه، أكدت أنها لجأت للتسول باعتباره أهون الشرور، فقد رفضت الزواج خوفاً على أولادها من زوج الأم، كما رفضت مبدأ العمل خوفاً على نفسها ثم أن أغلب أبنائها أطفال، وأنها إذا ذهبت إلى العمل ستضطر لتركهما وحيدين في المخيم، وهذا حال معظم النساء والأطفال الذين ينتشرون في الأسواق والطرقات.

وفي لقاء مع أخصائي في طب الأسرة ورأب الفجوة النفسية والرعاية الصحية الأولية، أكّد في حديثه لأحد الوسائل المحلية أنّ الآثار السلبية لظاهرة التسول لا يمكن حصرها في عدة أسطر، فهي تطال النواحي الصحية والأخلاقية والأمنية في المجتمع، ولا تقتصر على الشريحة التي تمتهن التسول.

يقول الدكتور: «تبدأ المخاطر بالأمراض الجلدية والتنفسية وأمراض المعدة التي تصيب المتسولين، نتيجة عدم اهتمامهم بالنظافة الشخصية، بعض هذه الأمراض معدٍ، ونتيجة احتكاك المتسولين ببعض الأفراد، تنتقل هذه الأمراض لشرائح واسعة من المجتمع، ثم إن الظروف الأسرية والتربوية لهذه الشريحة مناخٌ ملائم للمخدرات، تعاطياً وترويجاً، فهم يقتربون من الجميع دون أن يثيروا أي ريبة».

وأضاف أيضاً «يلجأ بعض المتسولين لأسلوب الإلحاح الشديد، مما يدفع ببعض الناس لتعنيفهم في سبيل التخلص من إلحاحهم، تعنيف لفظيّ وجسديّ، يشمل حتى الأطفال والنساء، تكرارٌ مثل هذا الأمر يولّدُ في قلب هؤلاء المتسولين، كراهيةً للمجتمع بأسره، بالإضافة لاحتمالية الوقوع في شر الرذيلة والدعارة، بسبب مناخ الفوضى وحرية التنقل وانعدام الرقابة الأسرية».

ويحذر قائلاً: «إذا قاطعنا هذه الكراهية المتراكمة، مع المخدرات والجهل والدعارة والشذوذ وانعدام التنشئة الأخلاقية السليمة، سندركُ أيّ خطرٍ يشكله هؤلاء على أنفسهم ثم على صعيد المجتمع بأسره، بالإضافة لأمور أخرى كثيرة، كاختطاف هؤلاء الأطفال من قبل عصابات بيع الأعضاء، أو من قبل العصابات المتطرفة التي تجدُ ضالّتها في أولاد الشوارع».

الضرائب المتراكمة والأزمات المتفاقمة تهدد مهنة النجارة

دمشق/ مرجانة إسماعيل

تواجه مهنة النجارة في دمشق تهديداً حقيقياً بالاندثار، نتيجة ارتفاع الضرائب التي تفرضها الحكومة السورية، وتفاقم الأزمات في قطاع المحروقات والكهرباء.

ودفعت هذه التحديات العديد من الحرفيين إلى التوقف عن العمل، مما يهدد بإغلاق العديد من ورشات النجارة وتقليص عدد العاملين في هذا القطاع.

ويقول أصحاب مناشر مشكلات المهنة تتزايد بشكل مستمر، بدءاً من ركود السوق ومروراً بارتفاع أسعار الأخشاب، وصولاً إلى انقطاع الكهرباء لساعات طويلة.

وأشاروا أيضاً إلى وجود معوقات أخرى مثل النقص الحاد في بعض المواد الأساسية كألواح «الميلامين»، التي تُستخدم في صناعة الأثاث، بالإضافة إلى ارتفاع أجور النقل.

وقال بعضهم أن كلفة تفصيل خزانة تبدأ من ٦٠٠ ألف ليرة سورية، بينما يتجاوز سعر تفصيل غرف النوم ٥ ملايين ليرة، حسب نوع الخشب والجودة المطلوبة.

من جهته، أكد صاحب منشرة أخرى في حي المزة، أن تفصيل الأثاث أصبح شبه متوقف هذه الأيام، حيث يقتصر عمل النجارين على إجراء التصليحات البسيطة فقط.

وأشار إلى أن كلفة تفصيل غرفة نوم من خشب الزان تبدأ من ١٥ مليون ليرة، وقد تصل إلى ١٥٠ مليون ليرة، بينما تصل كلفة تفصيل الباب ذي النوعية الجيدة إلى ٢,٥ مليون ليرة، وذلك حسب المواد المستخدمة.

وقال مسؤولون إن الحرفيين يواجهون صعوبات كبيرة، أبرزها الكلفة الضريبية المرتفعة وغياب الرقابة على الأسعار في السوق، إذ أن معظم النجارين في مناطق المخالفات محرومون من الحصول على المازوت لتشغيل مولداتهم بسبب عدم منحهم الترخيص الإداري اللازم.

وتسعى جهات رسمية لتقديم الدعم للحرفيين، لكنها تواجه صعوبة في الحصول على قروض ميسرة بسبب الشروط القاسية.

ويبلغ عدد الحرفيين المنتسبين للجمعية في دمشق يبلغ نحو ١٢٠٠ نجار، مؤكداً أهمية توفير الدعم اللازم لهم لضمان استمرار المهنة وتحفيز المزيد من الحرفيين على الانتساب.

يُشار إلى أن تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية في سوريا، وتشديد السلطات على الصناعيين والحرفيين، أدى إلى اندثار العديد من المهن، خاصة التراثية منها، كما تسبب بهجرة قسم كبير من الحرفيين الخبراء إلى الخارج بحثاً عن فرص أفضل.

ارتفاع إيجارات المنازل في حماة يهدد بالإخلاء والتشرد

حماة/ جمانة الخالد

يعيش أهالي محافظتي إدلب والرقة المقيمين في مدينة حماة أزمة حادة بسبب ارتفاع إيجارات المنازل، حيث تتبدل قيم الإيجارات بشكل مستمر تبعاً لرغبات المؤجرين، مما يهدد السكان بالإخلاء والتشرد.

وأكد مستأجرون، أن إيجارات المنازل في حماة أصبحت تقارب مستويات الإيجارات في الأحياء الشعبية بالعاصمة دمشق، وأحياناً تتجاوزها. وأوضحوا أن بعض المؤ جرين يطلبون عقوداً مؤقتة لا تتجاوز ستة أشهر، بالإضافة إلى سلفة مالية مقدمة،

بينما يفرض أصحاب المكاتب العقارية عمولات مرتفعة تتفاوت حسب نظرتهم للزبائن.

وأشار مستأجرون إلى أن الإيجارات في المناطق الشعبية والمشاعات تصل إلى ٨٠٠ ألف أو مليون ليرة، وترتفع في أحياء أخرى مثل الشريعة وطريق حلب إلى ١,٥ مليون ليرة أو أكثر.

وشكا المواطنون من زيادة مستمرة في الإيجارات بحجة التضخم وتراجع سعر صرف الليرة، حيث ارتفعت الإيجارات من ٢٥٠ ألف ليرة قبل سنوات إلى نحو مليون ليرة حالياً، وسط تهديدات بالإخلاء في حال عدم الدفع.

وفي ظل هذه الأزمة، يضطر العديد من الموظفين إلى العمل في وظائف إضافية لتغطية نفقات السكن، بينما يترك بعض الأطفال المدارس للعمل في مهن متنوعة لدعم أسرهم.

من جهته، أفاد أصحاب مكاتب عقارية بأن قلة حركة التأجير وارتفاع أسعار الشقق يعقدان المشهد، حيث تُبرر الزيادات بغلاء مواد البناء وكلفة العقارات.

وبحسب مسؤولين فإن الأزمة ليست مقتصرة على حماة بل تشمل باقي المحافظات السورية، وأكد أن شكاوى المواطنين محقة، مشيراً إلى ضرورة معالجتها بإيجاد آلية حكومية لضبط الإيجارات، وليس على مستوى المحافظة.

ولفتوا إلى أنه لا توجد آلية قانونية لتحديد الأجرة للأهالي، وبالتالي تخضع العقود لاتفاق الطرفين وفق مبدأ «العقد شريعة المتعاقدين».

ندرة الخضروات تشعل الأسواق في حمص، والدعم غائب

حمص/ بسام الحمد

تشهد أسواق مدينة حمص وسط سوريا ارتفاعاً في أسعار الخضراوات، حيث وصلت نسبة الزيادة في بعض الأصناف إلى ٨٠٪ مقارنة مع تشرين الأول الماضي.

ويثقل هذا الارتفاع كاهل شريحة واسعة من سكان المدينة، الذين يبلغ عددهم حوالي مليون ونصف نسمة، إذ تتراوح أجور العمال بين ٨٠ و١٠٠ ألف ليرة سورية يومياً (حوالي ٦,٥ دولار أمريكي).

وبلغ سعر الكيلوغرام من البندورة ١٣ ألف ليرة سورية، والباذنجان ١٢ ألف ليرة، والخيار ١٥ ألف ليرة، أما الكوسا التي كانت لا تتجاوز الـ ٥٠٠٠ ليرة، فوصل الكيلو إلى ١٢ ألف ليرة سورية.

وتراوحت أسعار البصل والبطاطا بين ٤٠٠٠ و٥٠٠٠ ليرة للكيلوغرام، ما يجعل أسعارها مقبولة نسبياً مقارنة بقية الخضراوات. ويقابل الدولار ١٤٥٠٠ ليرة سورية، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات.

مع دخول فصل الشتاء، ترتفع أسعار الخضراوات في حمص، وذلك بسبب اقتصار الزراعة المحلية على "الحشائش" مثل البقدونس والبصل الأخضر والجرجير.

وتأتي بقية الخضراوات من الساحل بسبب عدم وجود بيوت بلاستيكية وخبرات كافية لزراعتها، ما يضع رسوماً إضافية من نقل وتحميل، ويزيد من تكلفتها.

يتجول الأربعيني وليد يومياً في سوق الخضراوات، محاولاً شراء ما تحتاجه عائلته المؤلفة من خمسة أفراد، لكنه يواجه صعوبة في ذلك، حيث يحتاج يومياً لأكثر من ٧٠ ألف ليرة سورية فقط للخضراوات، وهو مبلغ يفوق قدرته المادية.

يعمل الرجل في محطة وقود بأجرة يومية تبلغ ٧٥ ألف ليرة (حوالي ٦,٥ دولار)، وفي حال اشترى الخضراوات فقط، فإنه لن يتمكن من تأمين بقية احتياجات عائلته، لذلك يعتمد على الأطعمة الجافة مثل البرغل والأرز.

أما السيدة حسناء فاضطرت إلى تقليص مشترياتها من الخضراوات، وتشتريها حالياً مرتين في الأسبوع، بعد أن كانت حاضرة بشكل يومي في منزلها.

وقالت السيدة إنها تكتفي في الوقت الحالي بشراء نصف كيلوجرام من البندورة بدلاً من كيلوغرامين سابقاً، وهي كمية أدنى مما تتطلبه طبخة تكفي لأطفالها الثلاثة.

اعتبر مزارع، أن أسعار الخضراوات صارت خارج المتناول، وذلك مقارنة بدخله اليومي الذي لا يتجاوز ١٠٠ ألف ليرة، ما يجبره على شراء بقايا الخضار في السوق بأسعار منخفضة مقارنة بتلك ذات الجودة العالية.

في الصيف، كان الرجل يعتمد على خضراواته المزروعة في حقله، لكن في الشتاء لا يستطيع زراعة الخضراوات الشتوية بسبب تكاليفها المرتفعة.

ولفت إلى أنه يواجه صعوبة في استخدام البيوت البلاستيكية لعدم امتلاكه الخبرة الكافية، تجعله غير قادر على تحسين الإنتاج الزراعي، وتوفير الخضراوات له ولعائلته.

ارتفاع الأسعار دفع السكان إلى العزوف عن الشراء أو تقليل الكميات، والاعتماد على بدائل أقل تكلفة، ما أدى إلى تراجع حركة البيع والشراء لدى الباعة.

واعتبر تاجر خضار في سوق "الهال"، أن غياب الخضراوات المحلية في المنطقة، أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير.

وقال إن التجار يعتمدون في الصيف على الخضراوات المحلية التي تغرق السوق، وتكون أسعارها منخفضة، وسهلة الشراء لجميع طبقات المجتمع.

وأضاف أنهم في فصل الشتاء يشترون الخضراوات من الساحل، ما يضيف تكاليف إضافية مثل النقل والتحميل والتفريغ.

وذكر أن الباعة تأثروا سلبياً في هذا الارتفاع، حيث كان سوق "الهال" يبيع يومياً ما يقارب ١٥٠ طناً من الخضراوات في الصيف، أما الآن فلا يتعدى البيع الـ ٦٠ طناً.

وتعتمد حمص على زراعة الخضراوات خلال فصل الصيف، منها الخيار والبندورة والباذنجان والبامية، ورغم أهمية هذه الزراعات، فإن غياب البيوت البلاستيكية والدعم من الجهات الرسمية يعد عائقاً، نظراً إلى تكلفتها العالية وندرة الخبرة في إنشائها بالمنطقة، كما تعتبر تربة حمص ملائمة لزراعة مختلف أنواع المحاصيل.

لا للعنف.. في اليوم الدولي لمناهضة العنف بحق المرأة

إعداد أنعام إبراهيم نيوف

يعتبر يوم ٢٥ تشرين الثاني، من كل عام، ومنذ عام١٩٨١، يوما عالميا لمناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت في (١٨ كانون الأول ١٩٧٩)، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «سيداو CEDAW»، ودخلت الاتفاقية حيّز التنفيذ في (٣ أيلول ١٩٨١) كاتفاقية دولية بعد ثلاثين عاماً من الجهود والأعمال التي قام بها مركز المرأة في الأمم المتحدة لتحسين أوضاع المرأة ولنشر حقوقها.

إن العنف ضد المرأة في بلادنا، هو نتيجة لجملة من العوامل المتضافرة، بدءا بالنظرة الدونية التمييزية من المجتمع تجاه المرأة والأعراف والتقاليد والثقافة السائدة، مرورا بالنظرة النمطية تجاهها في المناهج التعليمية، حتى القوانين الناظمة في البلاد، فالعنف ضد المرأة له أشكال عديدة منها العنف في محيط الأسرة، ومنع المرأة من ممارسة حقها بالزواج لأسباب اقتصادية أو اجتماعية، جرائم القتل من أجل الشرف، والعنف في إطار المجتمع مثل الاغتصاب والتحرش الجنسي والإرغام على البغاء والعنف الإداري بسبب التغاضي عن الجرائم التي ترتكب في حق المرأة بدعوى أنها أمور أسرية خاصة وعدم وضع عقوبات رادعة لمرتكبيها لمعظم حالات العنف.

يحل اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة على النساء السوريات هذا العام ٢٠٢٤، في ظل ظروف صعبة من وجوه متعددة، فقد ارتكبت بحقها جميع الانتهاكات، وتحملت المرأة العبء الأكبر في الأزمة السورية، فقد تم زجها في خضم حروب دموية ومعارك لم تعرف البشرية مثيلا لها بأنواع وصنوف القتل التدمير، وأمست المرأة السورية هدفاً للقتل بكل أشكاله، والتهجير والفقر والعوز، والتعرض للاعتداء والعنف الجسدي والمعنوي وانتهاك كرامتها وأنوثتها، بل وضعتها ظروف اللجوء في اجواء من الابتزاز والاستغلال البشع، وتعرضت المرأة لأشكال جديدة من العنف والاكراهات التي مارستها الجماعات المسلحة التكفيرية وما يسمى ب» قضاءها ومحاكمها الشرعية»، والتي سعت إلى فرض بعض الأنساق الثقافية المتخلفة والهمجية بحق المرأة، وانزلت المرأة إلى مراتب دون مستوى البشر، مقيدة حريتها بشكل كامل، وموجهة الأجيال الصاعدة نحو ثقافة تضع المرأة في مكانة دونية قد تصل حد جعلها سلعة تباع وتشرى ويرسم مصيرها من دون الاكتراث بكيانها الإنساني.

لم تختلف كثيرا هذه الاعتبارات بعد ٢٠١١، إلا أنها أصبحت أكثر غيابا في ظل الوضع الكارثي في سوريا، ماعدا مناطق الإدارة الذاتية، حيث للمرأة الحضور المميز والاحترام والتقدير وقيادة المجتمعات المتواجدة بها.

إن مصطلح العنف ضد المرأة يندرج تحته مختلف ألوان التمييز وجميع الانتهاكات التي تطال شخص المرأة، والتّمييز والعنف مصطلحان يسمّيان القمع والاضطهاد بحق المرأة في الصّكوك الدّوليّة وفي الاتفاقيات والتشريعات والبروتوكولات الملحقة الدولية المتعددة المتعلقة بحقوق المرأة التي صدّقت عليها غالبية الدول في العالم، وفي جميع أدبيات حقوق الإنسان. ومع تصاعد التمييز والاضطهاد والعنف وتعدد أشكاله الواقعة على النساء في سوريا، فإننا نذكر بضرورة استمرار النضال من أجل ايقاف جميع أشكال العنف والتمييز ضد المرأة سواء كان قانونيا أم مجتمعيا أم اقتصاديا، وبضرورة العمل المتواصل من اجل تغيير جميع القوانين التمييزية ضد المرأة في قانون الأحوال الشخصية والجنسية والعقوبات، وسنّ التشريعات والأنظمة العصرية التي تحد من اضطهاد ومنع المرأة من القيام بمهماتها ووظائفها، بما في ذلك نيل وممارسة حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة، جنباً إلى جنب مع الرجل، وبما يتفق مع إمكانياتها وخصائصها الإنسانية، التي أكدت عليها التعاليم والمثل الدينية والمبادئ والمفاهيم الأخلاقية، والقيم والمعايير الكونية، والقوانين. والتشريعات العالمية الإنسانية،

لا يمكننا إلا أن نحتفي بهذا اليوم العظيم تقديرا للمرأة وتكريما لدورها ووفاء لتضحياتها، وإصراراً على ضرورة تحسين أوضاعها وإعلاء منزلتها وتعزيز ثقافتها وانتزاع حقوقها وإقرارها، ومن اجل بناء وصيانة مستقبل آمن وديمقراطي للسوريين جميعا، وإننا نتقدم بالتهاني المباركة لجميع نساء العالم، ونحيي نضالات الحركة النسائية المحلية و العالمية، ونعبر عن تضامننا الكامل والصادق مع جميع النساء، ونؤكد على إن كل يوم وكل عام هو للنساء السوريات، فلا معبر للسلم والسلام إلا بالتطبيق الكامل لحقوق المرأة في سوريا، لأنها حقوق الوطن والمواطنة كلها، ونعلن عن تضامننا الكامل مع الضحايا من النساء، سواءً من تعرضن للاعتقال التعسفي أو للاختطاف والاختفاء القسري أو اللاجئات وممن تعرضن للاغتصاب أو لأي نوع من أنواع العنف والأذية والضرر، والنساء الجرحى، ومع أسر الضحايا اللواتي تم اغتيالهن وقتلهن.

من المستفيد من عودة ترامب؟

الجميع في مأزق، كل طرف بحاجة إلى حل سياسي يلبي ما يريد. الفلسطينيون يريدون دولة كاملة السيادة على حدود عام ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها، والطرف المحتل يريد ضم الضفة الغربية. مفارقة كبيرة، فرغم الجهود الدولية وما تسعى إليه لحل القضية الفلسطينية، إلا أن الخطورة تكمن في تصريحات الصهيونية الدينية شركاء نتنياهو في الائتلاف الحكومي الحاكم في إسرائيل. وهو ما أدلى به وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش حول ضم الضفة الغربية، حيث يأمل أن توسع إسرائيل سيادتها لتشمل الضفة الغربية المحتلة في ٢٠٢٥، وأنه سيدفع الحكومة نحو التواصل مع إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب لكسب دعم واشنطن. وأضاف سموتريتش، الذي يضطلع أيضاً بدور الإشراف على المستوطنين في وزارة الدفاع في إطار اتفاق تشكيل الائتلاف الحاكم مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إنه يأمل أن تعترف إدارة ترامب القادمة بالمسعى الإسرائيلي لفرض السيادة.

وفي هذا السياق، يقول ترامب الذي لا يملك الخبرة السياسية الكافية وخصوصاً السياسة الخارجية وما بحوزته القليل ولا يلم بالقضايا الشائكة بقضها وقضيضها، "سوف يعم السلام في الشرق الأوسط والعالم في عهدي." دحضنا لهذه الكذبة المكررة والمجترة، نقفز إلى خارطة التعيينات التي بدأ ترامب بتشكيلها، نجد بأن أقصى اليمين في الولايات المتحدة الأميركية سيتسيد أرفع المناصب، مثال السيناتور عن ولاية فلوريدا ماركو روبيو لمنصب وزير الخارجية، والضابط السابق في القوات الخاصة مايكل والتز مستشاراً للأمن القومي، وعضو الكونغرس السابق لي زيلدين للإشراف على السياسة البيئية للولايات المتحدة.

والدليل ما صرح به روبيو المرشح لوزارة الخارجية لشبكة إن بي سي قبل حوالي شهرين: "أنا لست في صف روسيا، لكن للأسف الواقع هو أن الطريقة التي ستنتهي بها الحرب في أوكرانيا هي التوصل إلى تسوية بالتفاوض." وعن الوضع في غزة قال: "يجب عدم السماح لمن يتبقى من مسلحي حماس بالاستمرار بعد انتهاء الصراع" لأنهم برأيه سيعتبرون ذلك انتصاراً. كما طالب بدعم الحزبين لإسرائيل في الكونغرس وشدد على أهمية استمرار المساعدات لإسرائيل. وهو من أبرز المؤيدين لإسرائيل في مجلس الشيوخ، حيث قاد مبادرات تشريعية عديدة لصالح إسرائيل، بما في ذلك قانون لمكافحة حركة المقاطعة "BDS". كما عمل بنشاط ضد معاداة السامية في الولايات المتحدة ودعم زيادة المساعدات الأمنية لإسرائيل. غرف بعلاقاته الوطيدة مع الجالية اليهودية في فلوريدا.

اسم آخر ضمن من وقع عليهم الاختيار، إليز ستيفانيك، لتشغل منصب سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، جاء قرار التعيين ضمن سياق يؤكد حرص ترامب على تعزيز مواقف الولايات المتحدة تجاه القضايا الدولية، لاسيما فيما يتصل بدعم إسرائيل بقوة في الهيئات الدولية ومواجهة الأمم المتحدة والمنظمات التي يراها تتبنى مواقف مناهضة لإسرائيل. كذلك من مواقفها أيضاً دعم وتأييد جهود منع تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، معتبرة أن الوكالة تتعاون مع حركة حماس الفلسطينية.

القراءة الأولية حول خارطة التعيينات التي أجراها ترامب تحمل معاني واضحة، الدعم المطلق لإسرائيل في المحافل الدولية، ومنها أهم مؤسسة أممية، الأمم المتحدة، خاصة تعيين ستيفانيك الداعمة لإسرائيل بشكل مطلق سفيرة لبلاده في الأمم المتحدة، فضلاً عن وزير الخارجية روبيو. الخسارة المتوقعة بعد هذه التعيينات هي ما يخسره العرب والمسلمون. ولا غرابة في أن الجاليات العربية والإسلامية تعيد حساباتها جيداً بعد أن فوجئت بسياسة ترامب المنحازة لإسرائيل، وتاريخه شاهد ودليل على ذلك.

مختصر القول، كان من الأفضل بالنسبة إلى الناخب العربي مقاطعة الانتخابات بشكل كلي وعدم التصويت لأي من المرشحين. المقاطعة بحد ذاتها كانت ستشكل رسالة قوية لو تمت أصلاً. لقد جربنا ترامب في الولاية الرئاسية الأولى عندما اعتدى على رمزية القدس ونقل السفارة الأميركية إليها، وضم الجولان. الجاليات العربية والإسلامية كان يحدوها الأمل في ترامب، ولم تقرأ المكتوب من عنوانه. المستفيد بكل تأكيد من عودة ترامب إلى البيت الأبيض إسرائيل.

في عام ٢٠٠٤، فاز شارون برئاسة وزراء إسرائيل وفاز بوش الابن برئاسة الولايات المتحدة، فقال الأول للثاني: "لقد انتصرت المبادئ." وفي رسالة تهنئة لترامب قال نتنياهو: "إن عودتك التاريخية إلى البيت الأبيض توفر بداية جديدة لأميركا والتزاماً متجدداً وقوياً بالتحالف الكبير بين إسرائيل والولايات المتحدة.. هذا فوز ضخم." وكتب وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، عبر حسابه على منصة إكس: "فليبارك الله إسرائيل، وليبارك الله أميركا."

بالمختصر، الأمور واضحة، سوف يعيش الشعب الفلسطيني أربع سنوات عجاف أكثر مرارة من عهد جو بايدن، الفرق في الطريقة والأسلوب، بايدن يراوغ كما يراوغ الثعلب، وترامب صريح قولاً وفعلاً. وبين هذا وذاك تهنا وتاهت مراسينا، فلعلنا نستفيق.

الألبسة الجاهزة.. بعيدة المنال في أسواق حماة

تقرير/ جمانة الخالد

أصبح شراء الألبسة الجديدة حلماً بعيد المنال لكثير من الأسر في مدينة حماة، حيث ارتفعت الأسعار بشكل غير مسبوق، ليصل سعر الطقم إلى مليون ونصف المليون ليرة، وهو ما يفوق قدرة السكان العاديين.

ويؤكد سكان في حماة أن الألبسة لم تعد أمراً ذا أهمية بالنسبة لهم، مشيرين إلى أنهم لم يدخلوا محلاً لشراء قميص أو بنطال أو بدلة رسمية منذ سنوات طويلة.

وبات تركيز الأهالي منصباً على تأمين الطعام والشراب ومستلزمات الأسرة اليومية، إضافة إلى نفقات التعليم، خاصة التعليم الجامعي، الذي يمثل ضغطاً مادياً كبيراً.

ويعزو الأهالي تراجع الاهتمام بشراء الألبسة إلى الارتفاع الكبير في الأسعار، مؤكدين أن شراء قميص أو بنطال أو طقم أصبح غير ممكن إلا من خلال الاقتراض من بنك، أو الاستدانة من قريب أو صديق، أو الاعتماد على حوالة مالية.

ويبلغ سعر الطقم الجيد في أسواق مدينة حماة نحو ١,٥ مليون ليرة، والقميص ١٥٠ ألف ليرة، بينما يصل سعر البنطال إلى ٢٥٠ ألف ليرة، أما الجاكيت الرجالي فيتراوح بين ٥٠٠ و٨٥٠ ألف ليرة.

أفاد عدد من الباعة في مدينة حماة بأن حركة البيع والشراء ضعيفة جداً، وباتت مقتصرة على رجال الأعمال وبعض الأشخاص الذين يتلقون حوالات مالية أو يبيعون محاصيل زراعية.

وأوضح التجار أن الأسعار في السوق لم تتغير كثيراً مقارنة بأسعار الصرف، لكن مداخيل السكان الشهرية ضعيفة ولا تتماشى مع تكاليف الحياة، مشيرين إلى أن الأسعار ترتفع بشكل سريع بسبب زيادة كلفة مكونات الألبسة وأجور الإنتاج.

وأشار الباعة إلى أن سعر البدلة الرسمية التي تصل اليوم إلى ١,٥ مليون ليرة، يعتبر أقل مقارنة بالقيمة الشرائية في عام ٢٠١٠، حيث كان سعر أفضل بدلة لا يتجاوز ١٠٠ ألف ليرة حينها.

من جهتهم، أشار عدد من أصحاب المعامل في حماة إلى أن المدينة كانت رائدة في إنتاج الألبسة بكل أنواعها الرجالية والنسائية، وكانت تضم أكثر من ١٥٠ منشأة تعمل بطاقة إنتاجية عالية، إلا أن أكثر من نصف هذه المنشآت توقفت عن العمل بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، خصوصاً الكهرباء، إضافة إلى الضرائب التي تثقل كاهل أصحاب المعامل.

وأصبحت المنشآت التي تعمل في حماة حالياً قليلة جداً لعدة أسباب، أبرزها ارتفاع كلفة الطاقة ومدخلات الإنتاج وضعف التسويق.

على من تقع مسؤولية غلاء الأسعار الفظيع في أسواق طرطوس ومدنها

طرطوس/ أ - ن

أسواق محافظة طرطوس معروفة بعراقتها وخبرتها وهي قادرة على تنظيم نفسها بما يضمن مصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء، ويمكن تحييد أي قوى تحاول العبث بسلاسة عمل الأسواق وتوازنها، وبعد أزمة المحروقات الأخيرة، شهدت الأسعار في الأسواق ارتفاعا كبيراً، إذ برر التجار ذلك بارتفاع تكاليف النقل، ليضاف إلى ذلك موجة اللجوء اللبناني وعودة السوريين بعد التصعيد الإسرائيلي على لبنان، إذ احتكر البعض من التجار سلعاً أساسية، تمهيدا لرفع أسعارها، وفي الوقت ذاته، ولا توجد أي طريقة تسمح لنا التأكيد على أن جهة ما حكومية أو غير حكومية تأخذ على عاتقها مسؤولية تحديد وضبط أسعار جميع المنتجات في أسواق طرطوس، بقدر ما يجب أن تنصب الاهتمامات على تنظيم جهود المنتجين والموردين والموزعين وفق قوانين وضوابط عامة.

تتعرض الأسواق في محافظ طرطوس بين الحين والآخر إلى موجة ارتفاع في الأسعار، من دون حسيب ورقيب، حيث يبرر التجار الارتفاع المفاجئ بارتفاع أسعار المحروقات تارة، والأزمات في الدول المجاورة تارة أخرى.

لكن الإشكاليات التي يعاني منها المواطنون تتطلب المعالجة، ما يفترض العودة إلى جذور هذه الإشكاليات وعدم الاكتفاء بمعالجة آثارها، والتركيز على مكافحة الاحتكار وضبط أسعار السلع، وهو ما يفترض توفير كل الاحتياجات التموينية بأنسب الأسعار، تأمين انتقال هذه المواد من المنتج إلى المستهلك بأقل التكاليف، وتنفيذ القوانين والأنظمة المتعلقة بالتموين وقمع الغش والاحتكار والاستيلاء وتنظيم حيازة المواد التموينية والاتجار بها، عبر وضع الخطط ورسم الاستراتيجيات لتأمين الحاجة من المواد الأساسية، وتنفيذ سياسة دقيقة في شؤون الأسعار، ومتناسبة مع الأجور.

فما يفهم الجميع أن المدينة أمام أزمة مركبة من الناحية الاقتصادية، فرفع الأسعار مستمر، بالرغم من عدم القدرة على تقديم رواتب كافية للعاملين، ما سيؤدي إلى مزيد من الفساد، وأن أسعار المواد أساسا ترتفع دون رفع أي سلعة حكومية، وإن مبررات رفع سعر المازوت وعدم تأمين المادة سيؤدي إلى رفع سعر المازوت في السوق السوداء وليس محاربتها، وإن القرارات الحكومية لم تساهم في الحد من مستويات التراجع في المعيشة، وذلك على اعتبار أن الحكومة استمرت بسياسات التمويل بالعجز لفترة طويلة، سيما وأن البلاد تفتقر إلى الموارد.

والحكومة السورية باتت اليوم عاجزة عن تأمين رواتب وأجور تكفي العاملين لتحقيق حياة كريمة. ومع بدء فصل الشتاء، تستمر أزمة المحروقات، من دون وجود بوادر لحلها، حيث انعكست هذه الأزمة على أسعار جميع السلع، بينما هنالك عجز أمام عن تأمين جزء بسيط للتدفئة، بينما تُباع أسطوانة الغاز المنزلي في السوق الحر بـ نصف مليون ليرة، في خضم تأخر رسائل شراء الغاز بالسعر المدعوم لتتجاوز ٨٠ يوما، علماً أن قسماً من سكان طرطوس ومدنها باتوا يعتمدون على السوق السوداء المزدهرة، التي يمكن من خلالها الحصول على المحروقات بكميات غير محدودة، لكن بأسعار تفوق القدرة الشرائية لغالبية الأهالي، ومما زاد من تفاقم الفقر ، تراجع قيمة صرف الليرة السورية، بينما بقي الحد الأدنى للأجور عند مستويات متدنية، لا تلبي حاجة أسرة ليوم واحد فقط، وان نسبة الفقراء في المحافظة ارتفعت في السنوات الأخيرة، مع انخفاض الإنتاج الزراعي ونسبة المساحة المخصصة للزراعة المنتجة والمستدامة، واصبح جزء كبير من المواطنين، يعمل على تأمين المواد الغذائية، من اجل القضاء على الجوع، في ظل ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل حاد، خاصة الأسمدة والمحروقات، وضعف القدرة على استخدام التقنيات الحديثة ذات التكلفة المرتفعة.

أن الأسعار في الأسواق ماضية في الارتفاع تجاوباً مع انخفاض قيمة الليرة السورية وارتفاع أسعار المشتقات النفطية، وهي مسؤولية الحكومة، ما أدى إلى فجوة بين الدخل والأسعار، بالتالي ضعف القدرة الشرائية، وحدوث انكماش اقتصادي.

دمشق.. تراجع في الصناعات وانخفاض في القدرة الشرائية

تقرير/ مرجانة إسماعيل

تواجه صناعة الأحذية في سوريا تحديات متزايدة في ظل التراجع الاقتصادي الذي يخيّم على البلاد، حيث يعاني هذا القطاع الحيوي من أزمات متراكمة أبرزها التكدّس في الأسواق وغياب دعم الحكومة السورية، مع انخفاض القدرة الشرائية للسكان واستمرار ارتفاع تكاليف الإنتاج.

وتعاني هذه الصناعة من معوقات كثيرة أبرزها انخفاض القدرة الشرائية وارتفاع أسعار المواد الأولية وندرتها، إضافة إلى صعوبات استيراد هذه المواد، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار المنتجات وتراجع جودتها، مما أفقد المنتج السوري قدرته على المنافسة الخارجية وأثر سلباً على حركة التصدير، لينتهي الأمر بتكدس البضائع في الأسواق المحلية وانعدام الطلب عليها.

وتضم جمعية صناعة الأحذية بدمشق تضم ٦٣٠ حرفياً، وأكد على أهمية دعم هذه الحرفة لما توفره من فرص عمل ومصادر دخل للحرفيين وعائلاتهم، بالإضافة إلى تلبية احتياجات السوق المحلية.

وكانت سوريا كانت بصناعة الأحذية المتميزة على مستوى الشرق الأوسط، حيث كانت تصدر الأحذية إلى العديد من الدول العربية والأجنبية قبل العام ٢٠١١.

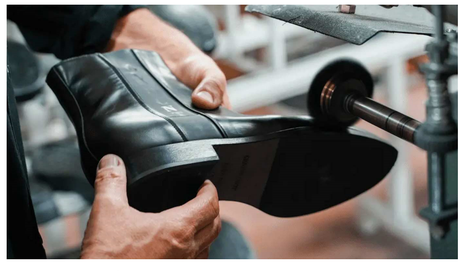

لكن النزاع أثّر بشدة على الصناعة، حيث خسر العديد من الحرفيين ورشهم، واضطر آخرون إلى الهجرة.

كما أن قرار السماح باستيراد أوجه الأحذية الجاهزة منذ عامين أدى إلى إغلاق مئات الورش وزيادة البطالة. وتأثرت صناعة الأحذية بشدة، حيث تم إغلاق أكثر من ٧٠٠ ورشة، يعمل في كل منها ما بين ١٠ و١٥ عاملاً، ما دفع البعض للهجرة أو اللجوء لأعمال غير مشروعة.

واقترح خبراء تقديم تسهيلات للحرفيين، مثل منح قروض الطاقة الشمسية لتأمين الكهرباء للإنتاج، وتبسيط إجراءات استيراد المواد الأولية، وخفض الضرائب المفروضة عليهم. كما شدد على ضرورة استعادة الأسواق الخارجية عبر تنسيق الجهود بين جميع الأطراف المعنية.

ودعوا إلى احتساب الأوجه المستوردة وفق معايير الإنتاج المرخصة، ومنع استيراد الأوجه المصنّعة من الجلد الطبيعي، وفرض ضميمة عالية على الأوجه المستوردة لتحقيق توازن في الأسعار، وتشجيع التعاون بين معامل صناعة الأنعال والحرفيين لإنتاج الأوجه محلياً.

alsori.net

اللاذقية.. التقصير وسوء التوزيع يفاقم الحاجة لمازوت التدفئة

تقرير/ سلاف العلي

التقصير والتسويف في توزيع المازوت باللاذقية ومدنها وقراها يبدأ مع بداية البرد، توزيع المازوت يسير على مهله والبرد القارس يسير بسرعة قصوى.

تحول الشتاء بالنسبة إلى الغالبية العظمى من المواطنين باللاذقية، وخاصة غالبية الفقراء، على ذاكرة سيئة منذ سنين، مليئة بالمعاناة والآلام والبرد والقرف من قصص سوداوية مكررة، ذكريات باردة وأيام قاسية، وعجز عن تأمين أي شيء يدفئ أولادهم وكبارهم، الجميع لا يتذكر إلا قساوة الطقس والظروف، ولا يمكن بناء الثقة ما بين المسؤولين عن توزيع المازوت والمواطنين المقتنعين أنهم محاربون بلقمة عيشهم وبصحتهم وبردهم ودفئهم وفقرهم المتزايد.

حيث كانت أولى خطوات الاستغلال في هذا السياق رفع سعر مازوت التدفئة ببداية شهر ١٠ من العام الحالي بنسبة ١٥٠٪، حيث أصبح سعر الليتر ٥٠٠٠ ل.س بعد أن كان ٢٠٠٠ ل.س، أجل ضمان توفير المادة للمواطنين، لكنه سيزيد من الفرص لنهب وسرقة جيوب المواطنين عبر أقنية السوق السوداء، التي تتنعش أكثر مع بداية فصل الشتاء، حيث جاء وسط أزمة محروقات خانقة تواجهها اللاذقية ومدنها.

وبالرغم من قلة توفر مازوت التدفئة، فقد تم تخصيص ٥٠ لترا فقط لكل عائلة بالسعر المدعوم، وسط اتهامات من السكان بعدم صدق الادعاءات الحكومية حول الكميات المتاحة وتوزيعها، كما تصاعدت أسعار الحطب في تلك المناطق بنسبة ١٥٠ ٪ مقارنة بالعام الماضي، ليتراوح سعر الطن بين ٨ - ١٠ ملايين ليرة سورية، ما يزيد من أعباء المواطنين مع اقتراب فصل الشتاء، من أكبر الشواهد على ذلك، هو ازدحام المواطنين في كراجات والمواقف والطرقات وانقطاع الكهرباء، حيث تشير التعليقات المحلية إلى استمرار معاناة السكان في ظل نقص الوقود وارتفاع أسعاره، وبعد وضع خطة توزيع المازوت وفق الأولويات، بما يتناسب مع الكميات الواردة التي انخفضت إلى ٨ طلبات مازوت، و تخفيض مخصصات البولمان بنسبة ٥٠٪ يوم الجمعة، ومخصصات الخطوط الخارجية بين المحافظات بنسبة ٥٠٪، ومثلها مخصصات الخطوط ضمن المحافظة، لكن رفع السعر يأتي في وقت تشهد فيه مناطق سيطرة النظام أزمة في تأمين مواد المحروقات وهي مستمرة منذ نحو شهر، دون حلول حكومية من شأنها تخفيف الأزمة، خاصة مع انخفاض درجات الحرارة، وزيادة الطلب على المحروقات.

ومن المقرر أن يبدأ توزيع مازوت التدفئة باللاذقية وريفها، اعتبارا من ٦ تشرين اول مع التركيز على منح الأولوية للمناطق الباردة، وكالعادة مثل كل عام، التأخير وفوضى التوزيع، يؤثرون على المواطنين في استلام مخصصاتهم بوقت الحاجة، وليس بعد مضي أشهر على فصل الشتاء، وعادة يتم توزيع مخصصات المحروقات بشكل مقنن، ما يجبر البشر والقادرين منهم على اللجوء للسوق السوداء لتغطية احتياجاتهم منها، حيث تختلف الأسعار وفق الطلب عليها، ووجود وفرة في المواد المدعومة أو عدمه، إذ تتضاعف حين حدوث أزمات متكررة في المحروقات، بينما تعاود الانخفاض حين توفر المواد بشكل نظامي.

تعتبر قلة كميات المحروقات الأزمة الأساسية التي تفتح الباب على أزمات أخرى، كوقف الإنتاج في عدد من الورشات والمهن التي تعتمد بشكل رئيس على المحروقات، وتخفيض وصل التيار الكهربائي، وحدوث أزمة في المواصلات، إذ لا يستطيع سائقو وسائل النقل العمل في ظل عدم حصولهم على مخصصاتهم من المحروقات، وتتأثر أسعار معظم المواد الاستهلاكية بزيادة أسعار المحروقات، وسط تدني القوة الشرائية للسكان وتدهور الوضع الاقتصادي، مع مطالبات سريعة وملحة في توزيع المادة قبل حلول الشتاء لتجنب أزمة البرد باللاذقية ومدنها وقراها الباردة جداً، وبيع المازوت في السوق السوداء يزدهر بسبب التأخير، مما يحرم العائلات ذات الدخل المحدود، مطالبين بضرورة ضبط عملية التوزيع لتتم بشكل عادل بين الريف والمدينة ومنع الاتجار بالمادة ورفع سعرها في السوق السوداء.

يذكر أن العدد الإجمالي للبطاقات الذكية الأسرية على مستوى المحافظة ٣٧٦١٦٢ بطاقة، منها ٣٥١٢٧٨ بطاقة مستحقة للدعم، في حين بلغ عدد بطاقات المحروقات على مستوى المحافظة، ١٥١٩١٦ بطاقة، منها ٣٥٦٨٢ بطاقة غير مستحقة للدعم، وأن عملية التوزيع بطيئة كون الواردات قليلة، لأن ما يصل المحافظة يوميا نحو ٣٦ ألف لتر يتم توزيعها، ولكن هناك وعود بتعزيزات أيام العطل، الأمر الذي سيسرع من العملية، ولكن في حال بقيت كما هي سيأتي الربيع ولا ننتهي من عملية التوزيع، وإن إتمام عملية التوزيع بنسبة ١٠٠٪ على هذه الحالة سيستغرق ٥٠٠ يوم، أي تقريبا سنة وثلث، وبالتالي إما أن تتم تسريع عملية التوزيع بالشكل الذي يتماشى مع قوانين الطبيعة،فاحتياجات الأسر من مازوت التدفئة بات من المستحيلات توفيرها، خاصة مع تسجيل العجز عن تأمينها عبر حيتان هذه السوق وبأسعارها الكاوية، أو باللجوء إلى تجار الحطب الذين لا يقلون سوءا، وكذلك الحال مع السوق السوداء للغاز المنزلي الذي بات من المستحيل الاعتماد عليه للتدفئة، وقد سبق أن خرجت الكهرباء من حسابات الدفء، والنتيجة استمرار المعاناة من قسوة البرد طيلة فصل الشتاء.

انخفاض مبيع وارتفاع في أسعار الألبان والأجبان في وسط سوريا

تقرير/ بسام الحمد

انعكس انخفاض استهلاك الألبان والأجبان في حماة وحمص، نتيجة ضعف القدرة الشرائية، بشكل سلبي على حركة السوق، وأدى إلى إلحاق خسائر بالحرفيين الذين يواجهون صعوبة في تأمين مستلزمات الإنتاج.

وأسهم ارتفاع أسعار المحروقات في السوق السوداء في تراجع كميات الإنتاج، حيث وصل سعر أسطوانة الغاز إلى ٧٠٠ ألف ليرة، لا سيما أن العديد من الحرفيين يعملون بأدنى طاقة إنتاجية بسبب توقف بطاقاتهم الإلكترونية.

يعتبر الجبن من الأطعمة التي يعتاد بعض الأشخاص لا سيما في وسط سوريا، دون الانتباه أن هناك أنواعًا مسموحة وأخرى ممنوعة، لكن تشهد أصناف الأجبان انخفاضا حادا في الإقبال على الموائد في سوريا، رغم أنها من الوجبات الأساسية في هذه الفترة.

وانخفض الإقبال على شراء مادة الأجبان بنسبة ٦٥٪، انخفاض الإقبال على الأجبان جاء نظراً لارتفاع أسعارها وعدم قدرة عدد كبير على شرائها، وباتت نسبة الإقبال عليها بحدود ٣٠-٣٥٪.

وبلغت الأسعار الجديدة التي حددتها التموين لمشتقات الأجبان والألبان على الشكل التالي: كيلو اللبن ٧٥٠٠ – مبيع ٨٠٠٠ ألف، كيلو الجبنة البلدية ٤٥ ألف – مبيع ٤٧ ألف، كيلو اللبنة البلدية ٣٢ ألف ـ مبيع ٣٠ ألف، أما الجبنة الشال فسعرها ٨٠ ألفا والحليب سجل سعر الكيلو منه ٧٥٠٠ ليرة، إلا أن هذه الأسعار لا يلتزم بها التجار عادة لأنها تعرضهم للخسارة.

وجرت العادة أن انخفاض الأسعار وطرح خطط لخفضها في مناطق الحكومة، مجرد أنباء لا تمت للواقع بصلة، محذراً من استمرار تردّي الحالة المعيشية لدى المواطنين، لذا من المؤكد ستشهد سوريا كثيراً من حالات القلة المعيشية والاستهلاكية على أرض الواقع نظراً لانخفاض القوة الشرائية في الدخل الحقيقي لأصحاب الدخل المحدود في كلا القطاعين العام والخاص.

يقول الأهالي إن أي حديث عن أي خطة وإجراء لتخفيض الأسعار قسراً أو بفعل الرقابة، هو حدث لن يكون له أي أثر على الإطلاق على أرض الواقع، ولكن يمكن خفض أسعار بعض أنواع السلع غير الاستهلاكية الغذائية التي يمكن لمنتجيها أو بائعيها أن يستغلوا مناسبة ازدياد الطلب.

وفي حديث للسوري مع مواطنين في مدينة حمص: فصل الشتاء عادة يفاجئنا بأزماته وأسعاره، لكن الغلاء هذه المرة جاء باكراً جداً، حيث ارتفع سعر كيلو الحليب في السوق ليصل إلى ٩ آلاف ليرة سورية، أي بمقدار ٢٠٠٠ ليرة عن الشهر الماضي، إضافة إلى اختلاف سعره من محل إلى آخر، كذلك سعر كيلو اللبن الذي تجاوز ١٠ آلاف ليرة سورية بشكل وسطي، في حين وصل سعر كيلو اللبنة البلدية إلى ٤٥ ألف ليرة، وبلغ سعر كيلو الجبنة البلدية نحو ٥٠ ألف ليرة كأدنى سعر له، أما الجبنة الشال فقد وصل سعر الكيلو منها إلى ٧٥ ألف ليرة، وهذا استعراض موجز جدا لأسعار الحليب ومشتقاته حاليا، والتي هي بعيدة كل البعد عن الأسعار الرسمية المعلنة

وبدوره تدخل السيد جوني وهو من تجار السوق بالجملة لبيع مشتقات الحليب وقال: هذا الذي يتم احتيال وكذب ولا علاقة له بمتغيرات سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأخرى، ولا بذريعة ارتفاع تكاليف الإنتاج ولا بقصص المحروقات والكهرباء أو غيرها من الذرائع، بل ولا حتى بالتأثر بمتغيرات الأسعار العالمية، فالموضوع محكوم بدرجة ومعدلات الاستغلال المتزايدة من طرف، وبسعر صرف للدولار الذي يفرضه التجار الكبار من طرف آخر، مع الصمت الحكومي المطبق، بل ومع التغطية التي تظهر في النشرات السعرية الخليبة التي يكون السوق قد سبقها بأشواط بالواقع العملي، ولتكون النتيجة منح المزيد من الفرص للحيتان الكبار لتحقيق المزيد من الأرباح الاستغلالية، الكبيرة وغير المشروعة، من جيوب المفقرين وعلى حساب اساسيات حياتهم ومتطلبات استمرارهم بالعيش، والمسلسل مستمر بحلقاته السوداء، وبرعاية حكومية لا لبس فيها.

معاصر الزيتون في طرطوس..

تلويث للبيئة وتأخير في الحلول

تقرير/ أ ـ ن

يصل إنتاج الزيتون سنويا في محافظة طرطوس إلى ٣٠٠ ألف طن وسطيا، الأمر الذي دفع بالكثير من المواطنين والمستثمرين إلى إنشاء معاصر حديثة للزيتون، حتى وصل عددها في المحافظة، إلى٣٥٠ معصرة قديمة مكبس وحديثة أي طرد مركزي.

وتعاني هذه الزراعة وإنتاج زيت الزيتون في المحافظة من معضلة كبيرة، تتمثل ببقايا الزيتون ومخلفات المعاصر، وتأثيرها الكبير على البيئة والمياه الجوفية والصحة العامة، خصوصا وأن طرطوس تشتهر بمياهها الجوفية وتنوعها الحيوي، وتتسبب هذه المشكلة بخطورة مياه الجفت الناجمة عن عمل المعاصر بسبب احتوائها على نسب عالية ومرتفعة من مركبات فنوليه وفوسفور – نشادر – حموضة مرتفعة وزيوت وشحوم.

وتسبب عند وصولها إلى البيئة المحيطة الكثير من الأذى والضرر، ورغم انه تم تشكيل لجنة مركزية على مستوى المحافظة ولجان فرعية على مستوى المناطق لتوحيد آلية عمل الرقابة على المعاصر مهمتها المراقبة والإشراف على عمل معاصر الزيتون في طرطوس لناحية تجميع مياه الجفت إلى جور فنية كتيمة والتأكد من عدم إلقائها في شبكات الصرف الصحي أو الوديان والمسيلات الشتوية والعمل على توزيعها إلى الأراضي الزراعية وأملاك الدولة والمناطق الحراجية بشكل فني وعملي.

لكن الجهات المعنية تعتمد في مواجهة المشاكل والأزمات المحلية على نظرية خاصة بها وهي نظرية المفاجأة، أي إنها دائماً تتصدم بوجود المشاكل، بالرغم من استمرار بعضها وتكرار بعضها الآخر دوريا، إلا أنها وفي كل مرة تفاجأ بها بدلا من الاستفادة من التجارب السابقة، والقيام بإجراءات وقائية واستباقية من شأنها مواجهة أي مشكلة قبل وقوعها، والمثال العملي في محافظة طرطوس هذا العام.

ومع استمرار عدم التزام معاصر الزيتون بالشروط والتعليمات النافذة فيما يتعلق بالتخلص من مخلفات معاصر الزيتون، وما ينتج عن هذه المشكلة من كوارث بيئية خطيرة، مثل خروج العديد من مشاريع مياه الشرب في المحافظة عن الخدمة، والتي تلوثت بمياه الجفت، وبالتالي حرمان العديد من القرى والمواطنين من مصادر المياه، وبعد انتشار مخلفات المعاصر في البيئة وتلوث مياه الشرب، رغم أنه تم جرد معاصر الزيتون التي تم إعطاؤها موافقة للترخيص بشرط التقيد بإنشاء محطة معالجة لتصريف مياه الجفت (مياه العصر الناجمة عن عصر الزيتون)، وهذه الإجراءات تأتي على خلفية ما سببته هذه المعاصر من تلوث بيئي كان من نتائجه توقف عدة مشاريع لمياه الشرب في المحافظة، عن الخدمة بسبب تلوثها بمخلفات المعاصر، والناجم عن مياه الجفت التي تسببت بتلوث المياه في قرى عدة بريف المحافظة وأدت إلى خروج مشاريع لمياه الشرب عن الخدمة، والتي كان يجب إما أن تكون محطة معالجة إفرادية يقوم بها صاحب معصرة واحد، أو محطة مركزية يقوم بها أصحاب تجمع معاصر توجد بالقرب من بعضها.

ومع بدء موسم عصر زيت الزيتون، تسبب معاصر الزيتون بتلوث العديد من مصادر المياه الجوفية، نتيجة تصريف مخلفات مياه الجفت، وتم خروج بعضا من مشروعات المياه عن الخدمة ومنها آبار في ريف الدريكيش وصافيتا الشيخ بدر وريف بانياس وريف القدموس، بسبب التلوث الناجم عن مياه المعاصر القريبة منها، ولم يكن هنالك أي التزام للمعاصر بالتصريف الآمن لمياه الجفت، وعدم رمي مخلفات المعاصر من مياه الجفت في شبكات الصرف الصحي وكذلك في المسيلات المطرية والأنهار وبالقرب من الينابيع منعا لحدوث أي تلوث في مصادر المياه السطحية والجوفية، أن نتائج تحاليل عينات المياه التي تم قطفها من مشاريع المياه، أظهرت أنها غير صالحة للشرب لعدم مطابقتها للمواصفات القياسية، بسبب تلوث المشروع بنواتج عمل معاصر الزيتون القريبة منه.

ويذكر أن الجفت هو السائل الناتج عن عملية استخلاص الزيت من ثمار الزيتون لونه بني وطعمه مر وحامضي، يحتوي على نسبة عالية من المركبات التي تعد خطرة من الناحية البيئية على مصادر المياه بأنواعها من ينابيع وأنهار ومياه جوفية، كما أن مياه الجفت تعطي المياه لون داكن وتتسبب بضرر كبير في التربة ما يؤدي لاختناقها وتشكل قشور طينية عدا عن انبعاث روائح كريهة مما يقلل من خصوبتها.

تراجع الاهتمام بمحصول الشوندر السكري في سوريا

تقرير/ مرجانة إسماعيل

كثيرة هي الوعود التي أصدرتها الحكومة ووسائل الإعلام التابعة لها أو المقربة منها، عن اقتراب حلحلة الوضع الاقتصادي وحصول انفراجة طال أمدها في الوضع الاقتصادي المتردي الذي تعيشه مناطق الحكومة السورية وإذا بأزمة جديدة هي انقطاع السكر من الأسواق السورية تضاف إلى الأزمات الكثيرة التي يعاني منها السوريون بشكل يومي.

وشهدت مناطق الحكومة أزمات معيشية متعددة، واختفاء للعديد من المواد والسلع من الأسواق، مثل البصل والسكر والقهوة والبنزين والمازوت وحتى الخبز، وجميع ما سبق كان على صلة بتجار الأزمات الذين لهم صلة مباشرة بالفروع الأمنية.

ويستهلك السوريون السكر بمعدلات كبيرة باعتباره عنصراً أساسياً على موائدهم اليومية، حيث يضيفونه إلى الشاي والقهوة ويصنعونه في المربيات والحلويات بمختلف أنواعها.

ووصل سعر كيلو السكر في دمشق وريفها إلى ٢٥ ألف ليرة للكيلو الواحد، نحو (١,٧ دولار)، رغم أن سعره المدعوم لا يتجاوز الـ ١٢ ألف ليرة سورية أي أقل من نصف السعر المتوفر بالأسواق والذي قد يصل إلى ٣٠ ألف ليرة ببعض أحياء دمشق.

وقبل أيام، قال مدير عام المؤسسة العامة للسكر، المهندس عبد الحميد جنيد، إنه «لا يوجد إنتاج لمادة السكر في الوقت الحالي نهائياً، لعدم توفّر المادة الأولية، وذلك بما يتعلّق بالسكر الأحمر بالنسبة لشركة سكر حمص وتوقف زراعة الشوندر السكري بالنسبة لشركة سكر تل سلحب».

وأضاف جنيد أن شركة سكر حمص التي تعمل على تكرير السكر الخام متوقّفة عن الإنتاج منذ عام ٢٠١٨ لعدم توفّر المادة الأولية، وشركة سكر تل سلحب متوقفة منذ عام ٢٠٢٢ لتوقّف زراعة الشوندر السكري في منطقة الغاب.

وبخصوص توفر المادة الأولية، بيّن أن أهم عقبة هي عزوف العارضين عن تأمين المادة، مبيناً أنه «لا يوجد فارق اقتصادي بين السكر الأحمر والأبيض بحيث يتم التشغيل الاقتصادي للمعمل، إذ من الممكن أن تكون النسب لشركات القطاع الخاص».

وأشار مدير المؤسسة العامة للسكر إلى أن «تأمين السكر الأحمر يحتاج إلى ملاءة مالية عند العارضين، كما تم الإعلان أكثر من ٢٠ مرة لتأمين السكر ولم يتقدّم أي عارض، في حين تم إيقاف زراعة الشوندر السكري من قبل اللجنة الاقتصادية لموسمي عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤».

ولفت كذلك إلى أن «قرار إيقاف زراعة الشوندر لموسمين جاء لعدم تأمين مستلزمات الإنتاج من قبل وزارة الزراعة للفلاحين من سماد ومحروقات، بالإضافة إلى عدم اقتصادية سعر الشوندر».

وكانت صحف مقربة من الحكومة السورية قد أشارت خلال الشهر الماضي، إلى وجود تراجع ملحوظ في إنتاجية مؤسسة السكر العامة، وانخفاض الإنتاجية بنسبة ٥٠ بالمئة مقارنة مع عام ٢٠٢٣.

ويؤثر ارتفاع سعر السكر على العديد من القطاعات المهنية والصناعية في سوريا، وخاصة مصانع الكونسروة والبسكويت والشوكولا، إضافة إلى محال الحلويات والأفران، إلى جانب التأثير المباشر على العائلات بالنسبة للاستهلاك المنزلي وشراء الحاجيات.

وأدى انقطاع السكر إلى زيادة نسب التضخم في العديد من السلع المباشرة، في ظل جنون الأسعار الذي يعيشه المواطنون، والدخل القليل الذي لا يكفي لعدة أيام بالأصل.

ويبلغ متوسط الرواتب في سوريا، قرابة الـ ٣٥٠ ألف ليرة بالنسبة لموظفي القطاع العام شهرياً، وقرابة ٨٠٠ ألف ليرة في القطاع الخاص، وهي مبالغ لا تكفي لأسبوع واحد بالنسبة لعائلة مكونة من أربع أشخاص في أحسن الأحوال، وإن اقتصرت مصاريفهم على الخضراوات والمعكرونة.

قصة اختفاء السكر من الأسواق ليست جديدة، فقد مرت مناطق الحكومة بأزمات مشابهة خلال السنوات الخمس الأخيرة، إلا أنه في نهاية عام ٢٠٢٣، عملت وزارة الزراعة على تحويل محصول الشوندر السكري الذي يعد محصولاً استراتيجياً لعلف للمواشي والدواب.

وكانت هذه الخطوة بداية للأزمة التي يعيشها السوريون الآن، ورغم أن بعض المزارعين في سهل الغاب أحد أبرز أماكن زراعة الشوندر السكري في سوريا، قد أبدوا قلقهم وامتعاضهم من ذلك، حيث كانوا يعولون كثيرا على المحصول نظراً لمردوده الريعي، وما يتيحه لليد العاملة من العمل، مؤكّدين أن تقديمه علفاً للمواشي، خلال السنوات الماضية، تسبّب بخسارة كبيرة للاقتصاد المحلي.

alsori.net